الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

كلية :الآداب واللغات قسم : اللغة والآداب العربي

الوسائل التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة
"صحيح مسلم أنموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغة العربية

★ من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

زينة صدامة رقادي مبارك بلالي

الموسم الجامعي: 2015 - 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

*أهدي ثمرة عملي هذا *

إلى من أضاءت علي الحياة بقلبها وعلمتني معنى الصبر أمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى من رافقني من خلال دراستي خطوة بخطوة والدي الكريم مد الله في عمره .

إلى جدتي بلوك الله في عمرها.

إلى أخواتي كل واحدة باسمها حفظهن الله لي .

إلى أخي حفظه المولى عز وجل .

إلى كل الأصدقاء والأقارب

إلى كل معلمي ، ومشايخي وأساتذتي جزاهم الله عني كل خير.

الى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل وإلى جميع الأساتذة وطلبة قسم الأدب العربي.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع راجية من المولى القدير التوفيق والسداد إلى ما فيه الخير.

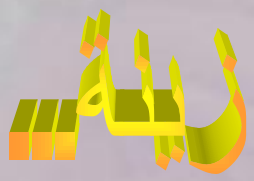

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية :19

بعد الشكر للمولى عزّ وجلّ على التوفيق والسداد أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف "بلالي مبارك " الذي تحمل رعاية لهذا العمل المتواضع وذلك من خلال توجيهاته وإرشاداته المستمرة طوال السنة فجزاه الله عني ألف خير.

كما لا أنسى أن أشكر كل الأساتذة الذين أمدوني بالعون ، وإلى اللجنة المناقشة أثابهم الله وإلى أساتذة اللغة والأدب العربي.

وإلى كل من داعبت يداه هذا العمل المتواضع ، فجزاهم الله عنا كل الخير.

زينة صدامة

DESIGN-WAREZ.RU

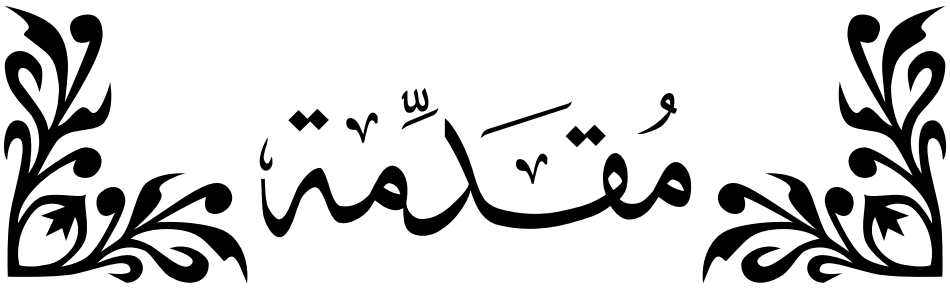
مُقَدِّمَة

بعث الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما للمؤمنين والبشرية جميعا، قال تعالى: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّنَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمُ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُواْ مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"[الجمعة :2]

وقال تعالى : " وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا"[النساء:79]

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم مربيا عظيما ذا أسلوب تربوي فذ، ولاريب أنه عليه الصلاة والسلام ما حقق هذه النتائج الباهرة إلا بطرق فذة وأساليب حكيمة، ووسائل فعّالة ناجحة.

ولما كانت السنّة النبوية من أهم مصادر ديننا الحنيف، وهي ركيزة أساسية فيه، قام علماؤنا بحفظها وتدوينها وشرحها ودراستها من مختلف النواحي، وفي مختلف الأزمان والعصور، فوصلت إلينا مدونة في كتب أهمها: كتاب صحيح مسلم في الحديث النبوي ، هذا الكتاب الذي بلغت مكانته بعد "صحيح البخاري" ما لم يبلغ إليها غيره، ذلك أنه المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي.

ونظرا لهذه المكانة التي شرف بها "صحيح مسلم "رأيت أن يكون موضوع بحثي في هذا الكتاب فكان عنوان البحث: "الوسائل التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة –صحيح مسلم أنموذجا–".

وأما الإشكالات المطروحة فهي: ما هي أهم الوسائل أو الأساليب التعليمية التي مارسها الرسول – صلى الله عليه وسلم – في تعليمه وتربيته لأصحابه ؟ وما علاقتها بالوسائل المعاصرة؟ وما هي تلك المواضيع التي جاءت فيها الأساليب أو الوسائل التعليمية في مدونة صحيح مسلم ؟ وكيف يمكن أن نستفيد من منهج الرسول –صلى الله عليه وسلم – التربوي في العملية التعليمية؟.

وأما أهمية هذا البحث فتظهرفيما يلي:

1 –مكانة كتاب " صحيح مسلم" العلمية فهو العمدة الصحيح الموثوق به بعد كلام الله تعالى وهو ثاني أصح كتب السنّة وأكثرها فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.

2 –إن هذا البحث يندرج في إطار بحث التطبيقات العملية لأساليب التعليم النبوي وهو أمر يكشف لنا عن المنهج التربوي الأصيل في السنّة النبوية .

ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

1 –الرغبة في معرفة الوسائل التعليمية التي كان يستخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليمه لأصحابه رضوان الله عليهم.

2 -إثراء رصيدي العلمي والمعرفي .

وكان الهدف من دراستي هذه ما يلي:

1 -رصد الأساليب التعليمية التي وردت في الحديث النبوي، في صحيح الإمام مسلم .

2 -تعريف الدارسين في المجالات التربوية بعناية السلف الصالح بطرق التدريس و أساليبه ووسائله ودعوتهم إلى العناية بهذا الجانب في بحوثهم ودراساتهم .

3 -لفت انتباه رجال التربيةوالتعليم إلى ضرورة البحث في مصادر التربية الإسلامية فهي غنية بالأساليب والوسائل والقواعد التربوية الصالحة لكل زمان ومكان.

4 -توضيح الأساليب أو الوسائل التربوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليمه لأصحابه.

وقد اتبعت في تناول هذا الموضوع عدة مناهج منها : المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل، حيث قمت بعرض ووصف وتحليل أهم الأساليب التعليمية ودراستها . كما وظفت المنهج التاريخي، وذلك لدراسة الجوانب التاريخية المتعلقة بحياة المؤلف وكتابه.

وقد اعتمدت على خطة مبنية على مدخل تمهيدي تناولت فيه تعريف الحديث النبوي الشريف ،وتوضيح أن السنّة النبوية مبيّنة للقرآن الكريم وفصلين نظري وتطبيقي.

أما الفصل الأول فتناول الوسائل التعليمية في مجال التعليم والتعلم وتضمن جملة من المباحث وهي : المبحث الأول في تعريف الوسائل التعليمية وأهميتها ومعايير اختيارها واستخدامها، وفي المبحث الثاني تناولت أسلوب السؤال والجواب ، وفي المبحث الثالث تناولت توظيف القصة ، وفي المبحث الرابع تناولت أسلوب التكرار وفي المبحث الخامس تناولت توظيف الصورة البيانية ، وفي المبحث السادس تناولت توظيف لغة الجسد.

وأما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي لهذا البحث جعلت عنوانه: الوسائل التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة ويندرج تحته ستة مباحث.

وفي نهاية البحث جاءت الخاتمة مشتملة على جملة النتائج المتوصل إليها.

وأما الدراسات السابقة في الموضوع نذكر : رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان : منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية ، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول ــصلى الله عليه وسلم ــ في تربيته لأصحابه من خلال السيرة النبوية ، والتعرف على أهم الأساليب التربوية التي يقوم عليها منهج الرسول ــصلى الله عليه وسلم ــ التربوي من خلال السيرة النبوية .

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة : صحيح مسلم للإمام مسلم، وصحيح مسلم بشرح النووي للنووي، والتربية ا لإسلامية وطرق تدريسها لعبد الرشيد عبد العزيز، ودراسات في اللساني ات التطبيقية حقل تعليمية اللغات لأحمد حساني، والتربية في السنّة النبوية لأبو لبابة حسين، والسنة النبوية رؤية تربوية لسعيد اسماعيل، وفي ظلال الحديث النبوي الشريف لنور الدين عتر.

وأما الصعوبات التي واجهتني خلال البحث تمثلت في صعوبة التحكم في مدونة البحث نظرا لسعتها ـأربع مجلدات ـإذ يصعب استقراء كل ما فيها من وسائل أو أساليب تعليمية ، ومن الصعوبات التي واجهتني أيضا قلة المراجع والمصادر التي عنيت بدراسة الجانب التعليمي في الحديث النبوي .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ، كما أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور "بلالي مبارك " على الثقة التي وضعها في حين قبوله الإشراف على هذا البحث وتصويب أخطائه، فبارك الله له في علمه وأخلاقه.

وأرجو من الله التوفيق.

أدرار في :2016/05/28

مدخل:أهميّة الحديث النبوي الشريف في تعليم مبادئ الإسلام

أولا:تعريف الحديث النبوي الشريف

ثانيا: السنّة النبوية مبيّنة للقرآن الكريم

أولا : تعريف الحديث النبوي الشريف

أ/ **لغة** : عرفه " ابن منظور" في لسان العرب "إطلاق الحديث على الكلام يعد فرعا من الأصل الذي نقيض القديم" [1] وجاء في كليات "أبي البقاء" أن الحديث هو " اسم التحديث وهو الإخبار "[2]

فالحديث في اللغة له معنيان أولهما الحديث الذي ضد القديم، وهو غير مقصود هنا وثانيهما الكلام وجمعه أحاديث وهذا المعنى الثاني وهو المعنى الأقرب في هذا المقام .

ب/ **اصطلاحا** : هو أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وتقريراته وصفاته الخُلُقِيّة، وصفاته الخَلْقِيَّة[3] .

كما يراد بالحديث النبوي الشريف أيضا : ما أضيف إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – من فعل أو قول أو تقرير أو صفة حَلْقِيةٍ أَوْ خُلُقِية، وقد يراد به كذلك ما أُضيف إلى الصحابة والتباعين، ولكن الغالب أن يقيد إذا أريد به غير النبي – صلى الله عليه وسلم – ويطلق الأثر والخبر ويراد بهما ما أضيف إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم وما أضيف للصحابة والتباعين، والمرفوع من هو المنسوب لفظه للنبي – صلى الله عليه وسلم – والموقوف هو ما أسند للصحابي من قول وفعل وتقرير، والمقطوع هو ما أسند للتابعين[4].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (حدث) تح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ص

[2] الكليات، أبوب بن موسى الحسيني أبو البقاء، دار الفكر للطباعة بيروت، ط4، 1281هـ ، ص 152 .

[3] ينظر : تخريج الحديث نشأته ومنهجيته، محمد أبو الليث الخير آبادي، دار النفائس، الأردن، ط1 (429هـ – 2009م)، ص 17 .

[4] ينظر : أصول الحديث، علومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب، ط7 ،1417هـ – 1997م ،دار المنارة ،جدة ، مكة ، ص32

ثانيا : السنة النبوية مبينة للقرآن الكريم .

أنزل الله القرآن الكريم هدايةً للناس في أمور دينهم ودنياهم ولكن بأسلوب إجمالي في الغالب لا يمكن الوقوف منه على مراد الله عز وجل بطريق الوضوح وقد وكل إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يبلغ القرآن الكريم للناس وأن يبين لهم بقوله وفعله ما يحتاج إلى البيان فقال سبحانه﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] وهو صلى الله عليه وسلم إذ يبين للناس كتاب الله لا يصدر عن نفسه ولكنه يتبع ما يوحى إليه عن ربه[2]﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[3].

وكان دور الرسول صلى الله عليه وسلم التبليغ والبيان .

قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[4].

فالسنة النبوية وظيفتها تفسير القرآن الكريم والكشف عن أسراره وتوضيح مراد الله تعالى من أوامره وأحكامه، ونحن إذا تتبعنا السنة من حيث دلالتها على الأحكام التي اشتمل عليها القرآن إجمالا أو تفصيلا وجدناها ترد على هذه الوجوه الأربعة هي[5] .

الأول : أن تكون مؤكدة للقرآن : أي أن تكون موافقة لما جاء في القرآن فتكون واردة حينئذ مورد التأكيد كقوله صلى الله عليه وسلم:"إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإذا أخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ".[6]فإنه يوافق قوله تعالى﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[7]

الثاني: أن تكون مفسرة لنص مجمل : فالأحاديث المختلفة التي بينت تفاصيل هيئة الصلاة وأحكامها فسرت عموم قوله تعالى﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[8] ، وكذلك الحال في الصيام والزكاة والحج حيث جاءت نصوص القرآن مجملة وأخذ المسلمون تفسيرها من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأقواله .[9]

---

1 سورة النحل :44.

[2] الحديث والمحدثون ،محمد محمد أبو زهو،(د،ط)،1404هـ- 1984 م ، دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان ،ص37.

[3]سورة النجم :3-4.

[4]سورة المائدة :67.

[5]محمد محمد أبو زهو ،المرجع السابق ، ص38.

[6] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب(تحريم الظلم الحديث) رقم: 2583 ،ج4 ص1997 .

[7]هود 102

[8] البقرة : 43

[9]الإعجاز التربوي في السنة النبوية ، مصطفى رجب ،ط1 ،الناشر العلم والإيمان للنشر والتوزيع 2008،ص 20

الثالث : أن تخصص نصا قرآنيا عاما : فقوله صلى الله عليه وسلم "لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرُ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ[1]" جاء لعموم قوله تعالى﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾[2].

فالنص القرآني – على ظاهر – عام يفيد طريقة توريت الأبناء . فجاءت السنة فخصصت ذلك ببيان أ ديانة الابن والأب إذا اختلفا فلا يتوارثان .[3]

الرابع : أن تفيد نصا قرآنيا مطلقا : فقوله تعالى﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[4]،مطلق فجاءت السنة فقيدت هذا الإطلاق وبينت أن القطع إنما يكون في اليد اليمنى ، كما أن النص مطلق لأن اليد تطلق في اللغة على الكف وعلى الساعد وعلى الذراع . فبينت السنة أن القطع يكون من الرسغ. وقد فعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حين أتى بسارق فقطع يده من مفصل الكف .[5]

إن للسنة النبوية المطهرة فوائد تربوية عظيمة ، فهي إيضاح للمنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم والتفاصيل التي ترد فيه . وكذلك استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وعمله على غرس الإيمان في نفوسهم .[6]

ولما كان الحديث الشريف منزلة القرآن الذي يعتبر دستور الله لنبي البشر، لا يختص بقوم دون قوم ، ولا بزمان دون زمان ، لذلك كانت أحكامه مجملة تحصل من الإشارات والرموز ما يفسح المجال للعقل الإنساني للتفكر والتدبر والإبداع ، وحديث رسول الله يفسر لنا كثيرا من هذا المجمل ، ويوضح لنا ما ليس في قدرتنا إدراكه ومعرفته ويقوم بالترجمة العلمية والواقعية لأحكام القرآن وتعاليمه فهو إذن في أغلبه شرح وتحليل للقرآن الكريم ، لذلك كان تدريس الحديث محاولة معرفة التطبيق العلمي لأحكام القرآن .[7]

---

[1] صحيح مسلم ،كتاب الفرائض ،الحديث رقم 1614،م 3، ص 1233.

[2] النساء : 11.

[3] مصطفى رجب، المرجع السابق ، ص20

[4] المائدة : 38.

[5] الإعجاز التربوي في السنة النبوية، مصطفى رجب ، ص 20 .

[6] أساليب تدريس التربية الإسلامية ،طه علي الدليمي ،زينب حسن نجم الشمري ،ط1 ،2003،دار الشروق ،عمان،الأردن ، ص105.

[7] ينظر : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، ط1 ، 1390هـ - 1975م ، ط2 ، 1399هـ - 1979م ، دار البحوث العلمية الكويت ، ص 211 .

لقد شملتالأحاديث النبوية حياة المسلمين الدنيوية والأخروية وكان فيها من السهولة والواقعية ما جعلها قريبة للنفوس ، موضحة ومفسرة لحكام القرآن المجملة وقد فتحت هذه السنة المجال للعقل الإنساني للتدبر والتفكير والإبداع .[1]

[1] زينب حسن نجم الشمري ، طه علي حسين الدليمي ، المرجع السابق ، ص 105 .

الفصل الأول:الوسائل التعليمية في مجال التعلم والتعليم

المبحث الأول: تعريف الوسائل التعليمية وأهميتها

المبحث الثاني: أسلوب السؤال والجواب

المبحث الثالث: أسلوب لقصة

المبحث الرابع: أسلوب التكرار

المبحث الخامس: أسلوب الصورة البيانية (التشبيه ، الاستعارة...)

المبحث السادس: أسلوب لغة الجسد (الإشارة باليد ، الإشارة بالأصابع...)

المبحث الأول: مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها

إن الوسائل التعليمية جزء هام وأداة من أدوات تنفيذ المنهج، فيها تتضح المفاهيم والحقائق، ومن خلالها يصل المعلم والمتعلم إلى الأهداف المنشودة من أقصر السبل، ولهذا زاد الاهتمام بها حديث وتعددت البحوث حولها وحول دورها في العملية التعليمية.

أولاً: مفهوم الوسائل التعليمية:

أ) **الوسيلة لغة:** من "مادة (و،س،ل) والتوسل واحد، حيث يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، وتوسل بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل".[1]

ب) **الوسائل التعليمية اصطلاحاً:** يعرف "صالح بلعيد" الوسائل التعليمية بأنها: "كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف".[2]

ويعرفها "أدرجارديل" صاحب مخروط الخبرات الوسائل بأنها الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل المعاني والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب وتزويد الدارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين.[3]

وتعرف الوسائل التعليمية أيضاً بأنها: "كل طريقة أو أداة علمية أو فنية، مادية أو لغوية تساعد المربي على إيصال المعلومات والمهارات ونقلها وتكوين أو تصحيح وجهات النظر لدى المتعلمين".[4]

ويقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم أيضاً: "مجموعة من المواد تُعدُّ إعداداً حسناً، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون من في مختلف مراحل الدراسة".[5]

ومن خلال تعريفات السابقة نلاحظ أن الوسائل جزء من تقنيات التعليم التي تساعد على انتقال المعرفة والمعلومات والمهارات من شخص لآخر، وفي مجال التعليم من المعلم إلى المتعلم وذلك عن طريق مخاطبة أكبر عدد ممكن من الحواس.[6]

---

[1]- مختار الصحاح، محمد بن بكر عبد القادر الرازي، عنى بترتيبه محمود خاطر، (د،ط)، دار الحديث، ص721.

2- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط7، 2012، دار هومة، الجزائر، ص107.

3- إنتاج وتصميم الوسائل التعليمي، محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، (د،ط)، 2008-1428هـ، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، ص13.

[4]- طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، ط1، 2003، دار الشروق، عمان، الأردن، ص128.

[5]- طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، وليد أحمد جابر، ط 2، 1425هـ-2005م، دار الفكر، عمان، ص361.

[6]- إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد عيسى الطيطي وآخرون، ص14.

ثانياً: أنواع الوسائل التعليمية:

يصنف الباحثون التربويون الذين يهتمون بأثر الوسائل على الحواس الخمس، يصنفون الوسائل إلى زمر وهي:[1]

1 -**الوسائل البصرية:** وهي الوسائل التي تخاطب الفرد من خلال بصره، مثل الصور والأفلام والشرائح بأنواعها والرسوم والعينات والخرائط.[2]

وتُعتبر الحواس منافذ المعرفة إلى عقل المتعلم حيث يرى ويسمع ويختبر باللمس أو الذوق أو الشم، وكلما قل عدد الحواس المستعملة تقل فاعلية التعلم ومن أشهر وسائل التعلم بالملاحظة المحسوسة وهي: المشاهدات الواقعية، والرحلات، والمعارض.[3]

2 -**الوسائل السمعية:** وهي تلك التي تخاطب المتعلم من خلال سمعه، ومثال ذلك الاستماع إلى برنامج إذاعي دون علم، والتسجيلات الصوتية وما شابه ذلك من وسائل.

3 -**الوسائل السمعية البصرية (السمعبصرية):** وتشمل مجموعة من المواد والأدوات التي تعتمد في المقام الأول على حاستي البصر والسمع، ومن أمثلتها الصور المتحركة الناطقة وتضمن الأفلام، والتلفزيون، والسينما.[4]

ثالثاً: أهمية الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية فوائد يجنيها المعلم والمتعلم وتساعدهما في حل المشاكل التربوية كما تحقق للتعليم عائداً وتسهل عملية التعلم إضافة إلى ما يأتي:[5]

1. تبسيط الموضوعات لجميع الطلبة.
2. تجعل عملية التعليم تتم بسرعة.
3. ترسخ المعلومات وتساعد على تثبيتها في أذهان الطلبة.
4. تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أن في هذا الأمر متعة وسروراً.

---

[1]- طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، وليد أحمد جابر، ص364.

[2]- المدخل إلى التربية والتعليم، د/ عبد الله الرشدان، ود/ نعيم جعنيني، ط 1، الإصدار الأول، 1994، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ص315.

[3]- محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق ، المرجع السابق، ، ص67.

[4]- د/ عبد الله الرشدان، ود/ نعيم جعنيني، المرجع السابق، ص315.

[5]- طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، ص130.

5. توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل، ومساعدته في عملية التعلم تعلم المفاهيم التي تحتاج إلى خبرات حسية وشبه حسية تساعد الوسائل على توفيرها، متدرجة بخطوات دقيقة ومتراتبة من شأنها بناء الخطوات التي تثبت المفهوم في أذهان التلاميذ، وتدريبهم على إعادة بناء الخطوات المكونة له.[1]

6. تزيد مشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، وتنمي قدراتهم على تأمل، ودقة الملاحظة، وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء.

7. توفير كثير من الوقت والجهد، سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلمين.

8. تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في عرض الوسائل التعليمية التي تتفق وخصائص المتعلمين.

9. تساعد على تكوين وبناء مفاهيم وتعميمات تساهم في إتمام عملية الاتصال التفاهم.[2]

رابعاً: القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية:

لكي نقوم باستعمال فعّال وبناء للوسائل التعليمية –بمختلف أنواعها– لا بد من مراعاة العديد من القواعد الأساسية التي تسهم في تحقيق دلك الاستخدام الفعّال.

وهذه القواعد تمتاز بأنها لا تقتصر على جانب محدد من الوسائل بل تتعلق بالعديد من الجوانب التي تختص بالوسائل التعليمية، ومن هذه القواعد:[3]

1 -تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة:

فلا بد من تحديد الأهداف السلوكية الأدائية التي يجب تحقيقها، أي ماذا يريد الطلبة "الفئة المستهدفة" معرفته أو تعلمه، وماذا يريد من الوسيلة والتقنية أن تحققه.

2 -معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه ان يكون عارفاً للمستوى العمري للمتعلمين ومراحل نموهم وخلفيتهم الفكرية وأبعادهم الشخصية، وأسلوب التعلم والإلمام بالمادة العلمية.[4]

---

[1]- طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، وليد أحمد جابر، ص362.

[2]- إنتاج وتصميم الوسائل التعليمي، محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، ص28-29.

[3]- محمد عيسى الطيطي وآخرون ، المرجع نفسه ، 117.

[4]- إنتاج وتصميم الوسائل التعليمي، محمد عيسى طيطي وآخرون، ص118.

3 تكامل استخدام الوسيلة مع المنهج:

ينبغي على المدرس أن ينتقي من هذه الوسائل التعليمية تلك التي تحقق التغيرات السلوكية المرغوب إحداثها في المتعلمين، ويتطلب ذلك فهما من جانب المدرس للعلاقات بين المواد التعليمية من ناحية، وأهداف التعلم وأنواع المتعلمين من ناحية أخرى، لكي تحقق تكاملاً بين الأدوات والوسائل وبين المنهج الدراسي، والمقصود بالتكامل هنا عمليات انتقاء وتنظيم طريقة أو طرق استخدام الوسائل التعليمية على نحو يناسب طبيعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ومحتوى المقررات وطرق التدريس، ومستويات التلاميذ واهتماماتها المختلفة.[1]

4 تجربة الوسيلة والاستعداد السابق لاستخدامها:

يتطلب الاستخدام الفعال لأي وسيلة تعليمية أن يقوم المدرس بدراستها وتجربتها قبل استخدامها وخاصة إذا لم يكن قد استخدمها من قبل، والغرض من ذلك هو معرفته لمحتوياتها أو أجزائها، ودراسة خصائصها ومدى جودتها أو صلاحيتها عموما للاستعمال ضمن خطة الدراسة، فمثلاً يفيد تجريب للأدوات والأجهزة التي تستخدم في طريقة العرض العملي أو العمل، في معرفة صلاحية هذه الأجهزة للاستخدام لخدمة أغراض الدرس.[2]

5 -**تقويم الوسيلة:** ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها.

ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو العملية التربوية.
وعند التقويم فعلى المعلم أن يعرف مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف.[3]

---

[1]- الوسائل التعليمية والمنهج، أحمد خير كاظم، وجابر عبد الحميد، ط 2، 1432هـ-2011م، دار الفكر، عمان، الأردن، ص76.

[2]- المرجع نفسه، ص77.

[3]- الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم)، رمزي أحمد عبد الحي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2009م، ص31.

خامساً: معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية:

هناك بعض المعايير والأسس التي ينبغي أن يراعيها المعلم عند اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وهي كما يلي:[1]

1 -أن يكون المعلم مقتنعاً بأهمية الوسيلة التعليمية وما يقوم به.

2 -أن يكون المعلم ملماً بأنواع الوسائل التعليمية التي تخدم المادة التي يدرسها وطريقة استخدامه ا وفوائدها التربوية.

3 -أن تكون ذات قيمة تربوية واضحة من حيث توفيرها للوقت والجهد والمال.

4 -سهولتها ووضوحها وصحة المعلومات ودقتها وحداثتها كما أنه توجد بعض المعايير التي تخضع لها عملية

اختيار الوسائل التعليمية أهمها:

أ معايير شكلية[2]:

- توافر مواصفات فنية.
- توافر إمكانات العرض الناجح للوسيلة.
- توافر وسيلة جاهزة قابلة للتعديل.
- سهولة إنتاج الوسيلة.
- تناسق ألوان الوسيلة وجاذبيتها.
- توفر الأجهزة اللازمة لعرض الوسيلة.

ب -معايير علمية[3]:

- وضوح الهدف منها لدى المتعلم.
- أن تكون أفضل الوسائل ارتباطاً بالهدف.
- صحة محتواها العلمي وحداثته وكفايته وتنظيمه.
- مناسبة محتواها العلمي لخبرات الطلاب السابقة

[1]- المرجع نفسه، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص 26 .

[3]- الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي،عواطف إبراهيم وآخرون ، ط 1، القاهرة، دار كتاب الحديث، 2011، ص98.

- مناسبتها لأعمار الطلاب وقدراتهم والمرحلة الدراسية.
- وضوح الأفكار التي تقدمها وترابطها.[1]

المبحث الثاني: أسلوب السؤال والجواب

يعتبر أسلوباً فاعلاً للتعلم والتعليم واكتساب القيم التربوية، فمـــا مفهوم السؤال التعليمي؟ وما هي أهميته؟

أولاً: ماهية الأسئلة التعليمية:

تعتبر الأسئلة التعليمة من الوسائل الإدراكية المعرفية التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن المتعلم واسترجاعها والإفادة منها بطريقة فعالة وتعرف الوسائل الإدراكية المعرفية بأنها تلك المعينات العقلية التي تعتمد على الرمز، واللغة الأشكال والصور، في تسهيلها لعملية التعلم كالقصص التشويقية، والمقارنات التشبيهية، والملاحظات الصفية والملخصات، والخطوط، والصور بالإضافة إلى الأسئلة التعليمية.

في حين يعرف السؤال التعليمي بأنه عبارة عن مثير يستدعي رد فعل واستجابة ويتطلب من المتعلم قدراً من التفكير وفحص المادة.[2]

كما تعرف أسئلة المعلم في إطار العملية التعليمية بأنها: "عبارة تنطوي على مطالبة المعلم يلميذه، أو تلاميذه بإجابة ترتبط بهدف تعلمي مقرر"[3] .

يلاحظ من التعريفين أن السؤال التعليمي عبارة عن مثير من قبل المعلم يقصد به استجابة من قبل التلاميذ.

ثانياً: أنواع الأسئلة:

يمكن تصنيف الأسئلة إلى أنواع مختلفة، وسوف نقتصر على تصنيف الأسئلة عند "بلوم" (Bloom Taxonomy 1956) الذي صنف الأسئلة حسب المستويات المعرفية إلى ستة مستويات وهي: [4]

01 -**أسئلة المعلومات:** وهي تلك التي تعتد على تذكر المعلومات ذات طبيعة خاصة أو عامة، وتشمل معرفة الحقائق والمصطلحات والمناهج والمبادئ والنظريات في مستوى التذكر أو الاستدعاء.

مثال: عدد بعض التنظيمات المدنية التي تمت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

---

[1]- الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي، إعداد لجنة الإشراف على سلسلة علم النفس التربوي من أساتذة علم النفس والتربية، ط1، القاهرة، دار كتاب الحديث، 2011، ص98.

[2]- الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، أ/د أفنان نظير دروزه، ط 1، 2005، دار الشروق، عمان، الأردن، ص 47 وص48.

[3]- استخدام أسئلو عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي، د/ محمد صالح خطاب، ط 1، 1425هـ-2004، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص25.

[4]- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، رشدي أحمد طعيمة، (د،ط)، دار الفكر العربي، 1425هـ-2004، القاهرة، ص167.

02 -**أسئلة الاستيعاب (الفهم):** وهي تلك التي تتضمن السؤال عن الفهم والإدراك، لمادة اتصال أو مضمون بدون أن يربطها بمادة أخرى، ويشمل هذا التصنيف عمليات التفسير والترجمة والاستدلال.

مثال: اشرح مفهوم التناسب؟[1]

03 - **أسئلة التصنيف:** وتضم تطبيق القواعد والإجراءات.

مثل: أرسم مثلثاً قائم الزاوية؟[2]

04 -**أسئلة التحليل:** وهي تلك الأسئلة التي تتطلب عزل جانب من المعلومات (ثابتة) لغرض اكتشاف العلاقات أو المعاني وتتميز باستعمال معايير قائمة (ثابتة) لاكتشاف الافتراضات والدوافع والمسائل ...ألخ

مثال: لِمَ يجب فتح نوافذ الغرف كل فترة من الزمن؟[3]

05 -**أسئلة التركيب:** وتضم حل المشكلات، والتوصل إلى توقعات مبنية على فرضيات وإبداع أفكار تواصلية أصلية.

مثال: ماذا تتوقع من النتائج إذا دخلت الآلة مكان الزراعة؟[4]

06 -**أسئلة التقويم:** ويتطلب هذا النوع من الأسئلة إصدار أحكام وآراء تعتمد على معايير الطالب خاصة وتبدأ عادة بكلمات مثل: (ينبغي، هل بالإمكان، ماذا في رأيك...).

مثال: إلى أي مدى تتوفر في رأيك مقومات جمال العمل الأدبي في القصة التالية؟[5]

---

[1]- المرجع نفسه، ص168.

[2]- أسئلة التفكير الإبداعي (برنامج تطبيقي)، يوسف قطاعي، ورياض الشديفات، ط1، 1430هـ-2009م، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص42.

[3]- ينظر: استراتيجيات طرح الأسئلة مع تطبيقات رياضياتية، رحيم يونس كرو العزاوي، 2010م، دار دجلة، عمان، الأردن، ص17.

[4]- يوسف قطامي، ورياض الشديفات، المرجع السابق ، ص17.

[5]- ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص 17، وينظر: الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية، مصطفى إسماعيل موسى، ط 1، 1423هـ-2002م، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص201.

ثالثاً: أهمية الأمثلة التعليمية:

ولما كانت الأسئلة ذات أداة هامة من أدوات التعلم، لا مناص للمعلم من استخدامها فقد التفت كثير من المربين إلـــى دور هذه الأداة في العملية التعليمية وتناولها بالدراسة والبحث فأشار بعضهم إلى أهميتها وفقـــاً لمـــا يلي[1]:

يرى جوزف قرين: "أن المهارة في استخدام الأسئلة تعني المهارة في توجيه العملية التعليمية التعلمية".

ويرى شارك دي جارسون: "أن الأسئلة الجيدة تعني التدريس الجيد ففي مهارة الأسئلة يمكن القيام بالتدريس الراقي، إذ أننا نجد في الأسئلة منفذ إلى الفكر الحي، بها نتمكن من شحذ الخيال وإثارة التفكير، كما تتخذها حافزاً للعمل".

كما تتجلى أهمية الأسئلة التعليمية في أنها تجذب انتباه المعلم إلى الأفكار المهمة في المادة المدروسة وتخلص له هذه المادة، وتحثه على دراستها وفهمها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم الاستفادة منها في المستقبل، فالأسئلة التعليمية بشكل عام تثري عملية التعليم وتزيد من دافعية المتعلم للتعلم وتشبع الاستطلاع لديه بطريقة فعالة ومنظمة[2].

المبحث الثالث: أسلوب القصة

أولاً: تعريف القصة:

في اللغة الإنجليزية يعرف الأدب القصصي بمصطلح (fiction) المشتق من الكلمة اللاتينية fictio بمعنى "يشكل أو يطابق" فالقصة هي تشكيل لواقع ومطابقة لحقيقة، يعمل في تشكيلها أو مطابقتها الخيال إلى حد ما، فالقص تكون على الأقل مصنوعة، مصاغة، ومتخيلة وقد يكون هناك في الأدب القصصي بعض القصص التي تتضمن جانباً كبيراً من الواقع، وتتضمن عدداً كبيراً من الحقائق كما في الروايات التاريخية، والتي ينسج فيها الكاتب روايته اعتماداً على معارف ومعلومات حقيقية، حول المواقف، والأحداث، والشخصيات التي يصورها في روايته، لكن تأتي هذه الحقائق والمعلومات بعد صياغة الأديب لها وإضافة عناصر من خياله إلى القصة الأدبية، غير مُشابهة لتلك الموجودة والمثبتة في كتب التاريخ، لذلك تأتي في المرتبة الثانية من حيث أهميتها التاريخية، حيث أن الكاتب قد وظفها هنا من أجل طرح وجهة نظره [3]، تجاه موقف واقعي يعتبره في المقام الأول مصدر الشكل لشكل من أشكال التعبير الأدبي والذي تعرفه بأنه الأدب القصصي.[4]

---

[1]- استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي، د/ محمد صلاح خطاب، ص25.

[2]- الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، أ/د أفنان نظير دروزه، ص48.

[3]- مدخل لفن قصص الأطفال، كمال الدين حسين، ط 4، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص1.

[4]- المرجع نفسه، ص2.

أما القصة وظيفياً فتعرف بأنها: "واحد من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع، يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة، تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني، ثقافي معرفي تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة.[1]

ثانياً: استراتيجيات القصص والحكايات:

وتعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم، ويتطلب من المعلم مجموعة من المهارات منها:[2]

-القدرة على تحديد الدروس التي يمكن استخدام القصص لتنفيذها.

-بناء قصة حول موضوع التعلم.

-العرض بطريقة مشوقة للتلاميذ.

-التأكد من تحقيق الهدف الأساسي من موضوع التعلم، فربما ينشغل المعلم والتلاميذ بعيداً عن أهداف التعلم الأساسية.

-القدرة على تقويم التلاميذ بشكل قصصي.

ثالثاً: عناصر القصة: تتضمن استراتيجية القصة عناصر لا غنى عنها:

1) **الشخصية:** الشخصية أهم عناصر القصة، وتصوير الشخصية بعالمها النفسي والتربوي مهم جداً، ويعمل القاص على تصوير شخصياته أروع تصوير، مبرزاً فيها كل سماتها ومكوناتها، في بعدها النفسي والأخلاقي، وهو البعد الأهم في الشخصية الإنسانية وقد تأتي الشخصية في بعض القصص بارزة بأسماء تعبر عن الإنسان بكله، من حيث العواطف والاتجاهات والأفكار، وقد تأتي الشخصية بارزة بأسماء عن مخلوقات أخرى تقوم بأدوار فاعلة في مجتمعاتها إلا أنها تعبر كذلك عن الإنسان بكله، لأخذ العبرة والعظة[3].

2) **الزمان:** الزمن في القصة هو القلب النابض للأحداث والمحرك لها، وأحداث القصة قد تأتي من الماضي أو من الحاضر أو تستقرئ المستقبل بالخيال، وبذلك فإن لكل قصة زمنها الخاص بها.

---

[1]- المرجع نفسه ، ص3.

[2]- استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، رضا مسعد السعيد، وهيدا محمد الحسيني، مركز الإسكندرية للكتاب، (د،ط)، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، العصافرة، ص46 وص47.

[3]- استراتيجيات التدريس، شاهر ذيب أبو شريح، ط1، 1431هـ2010، دار المعتز، عمان، الأردن، ص77.

3) **المكان:** إن القصة لا يعنيها من ذكر المكان إلا ما جعلت منه جملت الأحداث الهامة مسرحاً لها، وقد تذكر بعض الأماكن للعبرة والعظة ودافعاً للإنسان للبحث والاكتشاف.[1]

4) **الحكاية:** ويراد به تقديم القصة ووقائعها بشكل متتابع مترابط وبأسلوب ممتع جذاب تشد فؤاد القارئ إليها بحيث يصعب عليه التخلي عن قراءتها إلى أن تنتهي.[2]

5) **العقدة:** وهي المشكلة التي تظهر في أثناء القصة وتحتاج إلى حل والموقف الغامض الذي يحتاج إلى تفسير، وهي تثير في نفس المتلقي الرغبة في الكشف، ومعرفة ما سيجيء بعد ذلك، كما أنها تشحد انتباهه وتجعله يفكر في حلها أو تفسير الموقف الغامض بحيث يصل المتلقي أثناء قراءة حوادث القصة أو سماعها إلى قمة نشاطها الذهني.[3]

6) **الأسلوب:** كلما كان أسلوب الكاتب بسيطاً أنيقاً في استخدامه للمفردات الموسيقية التي تتمتع بوقع بهيج على الأذن، وكلما كانت جمله منتقاة بعناية وبعيدة عن الألفاظ الغريبة والشاذة في اللغة، وكلما كانت مفرداته مستمدة من واقع الطفل ومتوافقة مع قاموسه اللغوي، وكلما عكس الأسلوب أجواء القصة النفسية والاجتماعية والزمنية والمكانية، وتناسق مع الحبكة والشخصيات، كلما نجحت القصة في تأثير الأطفال.[4]

رابعاً: كيف يلقي المعلم القصة على طلابه:

هناك بعض الخطوات التي ينبغي على المعلم أن يتبعها عند إلقاء القصة على طلابه وهي كما يلي[5]:

1 -**بالنسبة للمكان:** قد يكون إلغاء القصة داخل الصف أو خارجه والمدرس هو من يقدر مكان إلقائها لأن ذلك يرتبط وطبيعتها.

2 -**بالنسبة للغة:** يجب أن تراعي القصة سن الطلبة وأن تكون اللغة عربية فصيحة واضحة لا تضمن البذاءات ولا حواشي الكلام.

---

[1]- المرجع نفسه، ص78.

[2]- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د،ط)، 2010، ص359.

[3]- طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، ص295.

[4]- التفكير الإبداعي القصصي للأطفال ويليامز، يوسف قطامي، ورلى الفرا، ط 1، 1430هـ-2009م، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص65.

[5]- ينظر: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وعلي جواد الشمري، ط 1، 2005م، دار وائل، ص257.

3 -**بالنسبة للمعلم:** بإمكانه أن يتحرك أثناء السرد، وقد يجلس أثناء حركته، ثم يقوم أي أن يشارك في التمثيل في حركاته قدر الإمكان حتى يزيد من شد الطلبة إليه، أن يكون صوته مناسب للدور، وأن يقلد أصوات الشخصيات ويحاكيها بطريقة جذابة مثيرة دون تكلف وأن يقوم بتلوين صوته حسب المواقف من حيث الهدوء والغضب والسعادة والحزن، فلصوته بطبيعة الحال أثره الفعال في جذب انتباه التلميذ، وأن يحافظ على شخصيات القصة ويظهرهم إظهاراً حقيقياً بالتأكيد على سمات الشخصية لهم وإظهار مشاعرهم.

4 -**بالنسبة للطلبة:** أن يُراقب انتباه الطلبة وشدهم إليه، وألا يجعلهم يبتعدون عن الجو القصصي الذي يسعى لجذبهم وشدهم إليه، وتؤدي القصة نفسها دوراً في الأمر إضافة إلى طريقة أدائه.

خامساً: أهداف القصة:

للقصة عدة أهداف منها:

1 -القصة تزود الطالب بالمعلومات والقيم والمبادئ.

2 -إنها تساعد في الإثراء اللغوي.

3 -إنها تعرض المشكلة الاجتماعية وتساعد في حلها.

وتهدف القصة إلى جملة أمور لغوية منها[1]:

أ -تساعد على فهم مغزى استخدام اللغة من خلال تمثيل الأحداث الخاصة بالقصة.

ب -تثير الخيال في نفس الطفل.

ج -تعود الطفل حسن الاستماع وحسن الفهم.

د -تساعد على زيادة خبرته في الحياة.

ه -تبعث فيه الشوق إلى التعلم.

و -تساعده في تنمية القدرة على القول الجيد بضبط فكرة وصحة تعبيره[2].

1 مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وعلي جواد الشمري ، ص255 .

[2]- الرجع نفسه ، ص256.

المبحث الرابع: أسلوب التكرار:

أولاً: مفهوم التكرار:

أ) **التكرار لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (كَرَرَ): "الكُرُّ الرُّجُوعُ، الكُرُّ مصدر كَرَّ عليه بَكُرُّ، وكَرَّرَ الشيءَ وكَرَرَهُ: أَعادَهُ مَرةً أخرى والكَرة المرّة والجمعُ الكَرَّات يُقال: كَرَرْتُ عليه الحَدِيث، إذا رَدَّدْتُهُ عليه، والكَرُّ الرُجُوعُ عَلى الشيءِ ومِنهُ التكرار، والتكرار والكَرَّة البَعْث وتجْديدُ الخَلْقِ بَعْدَ الفَنَاء".[1]

ب) **التكرار اصطلاحاً:** هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى.[2]

ويعرفه "الزركاشي" بقوله: "الترديد والإعادة".[3]

والتكرار من الدعائم الصلبة التي تقوم عليها العملية التعليمية من حيث هو استمرار لفعل العلامة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلامة التي تتحول إلى إعادة عند المتعلم، وهذا ما يجعل الذاكرة قابلة لاستيعاب المفاهيم في سياقات متباينة، ولكي يتحقق هذا الاقتران لابد أن يكون التكرار هادفاً وموجهاً وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معينة فلا بد من أن يرتكز التكرار على بعض الجوانب الخاصة بشخصية المتعلم كالميول الرغبات والدوافع.

وأصفى صورة لدور التكرار في عملية التعلم تبتدئ في تعليم اللغات، حيث أن اكتساب العادة الإنسانية قائم أساساً على التكرار، أي تكرار اللفظ بمتوالية صوتية معينة أو بنية تركيبية إلى غير ذلك من مكونات النظام اللساني لدى المتعلم، وهذه العادات اللغوية تكتب عن طريق الممارسة الفعلية للحدث الكلامي في مواقف وسياقات مختلفة، ذلك أن العادات بعامة والعادات اللسانية بخاصة لا تُكتَسب إلا بالتكرار[4].

ثانياً: أهمية التكرار:

تختلف أهمية التكرار في عملية التعليم والتعلم باختلاف التعلم نفسه فنجد[5]:

أ -التكرار ضروري لتعلم المهارات كالسباحة، العزف على الآلات الموسيقية، الطباعة وغيرها.

ب -ضروري للمواد التي تحتاج نوعاً من الحفظ مثل: حفظ القصائد، جداول الضرب...ألخ.

ج -وتقل أهمية التكرار في المواد التي تحتاج إلى فهم وتفكير واستنتاج.

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادة (كَرَرَ)، مج 5، ص135.

[2]- كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، (د،ط)، مكتبة لبنان، ص18.

[3]- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: أبو الفضل إبراهيم، (د،ط)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ج3، ص09.

[4]- ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2009، ص55.

[5]- تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، عبد الحافظ سلامة، الطبعة العربية، 2008م، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ص41.

أما أهمية التكرار أو وظيفته في ضوء التحليل النصي المعاصر فيذكر علماء النص أن التكرار يهدف إلى تدعيم التماسك النصي، وكذلك يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص.[1] فالتكرار زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة، فإنه يؤدي كذلك إلى تحقيق التماسك النصي، وذلك عن طريق امتداد عنصر من بداية النص حتى آخره، هذا العنصر قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا النص بالتأكيد مع مساعدة عوامل التماسك النصي الأخرى.[2]

المبحث الخامس: أسلوب الصورة البيانية (التشبيه والاستعارة)

استعمل الرسول صلى الله علية وسلم الطريقة (الحسية) تلك الطريقة التي ينتقل فيها المرء من المحسوس إلى المعقول، والتي يقرب بها المعنى البعيد بتشبيهه بالمحسوسات التي تمتلئ بها الدنيا فقد روي ابن مسعود قال: " خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَنَهَشَهُ هَذَا"[3]، وحين سأله الصحابة "يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَة قال: هَلْ تُمَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دَونه سَحَاب؟، قَالُوا: "لا يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: فَهَلْ تُمَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ "قَالُوا: "لا يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ" [4]. وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تقرب المعنى لأذهان الناس بالمحسوسات التي يدركونها مثل قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [5]، ومثل قوله تعالى أيضاً: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[6]، وفي وصف نعيم الجنة بصفات تشبه نعيم الدنيا أكبر دليل على ذلك يقول تعالى: ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا [7]، وقوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ . لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾[8]، وقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ . وَلَحْمِ طَيْرٍ

---

[1]- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، عبده غريب، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص21.

[2]- المرجع نفسه، ص22.

[3]- صحيح البخاري، كتاب الرقائق، باب (في الأمل وطوله)، الحديث رقم: 6417، ج4، ص199.

[4]- صحيح البخاري ، كتاب الآذان، باب (فضل السجود)، الحديث رقم: 8002، ج1، ص204.

[5]- سورة البقرة: 261.

6- سورة العنكبوت: 41.

7- سورة الإنسان: 13.

8- سورة الواقعة: 17-18.

طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾[2]، وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي تتعلق بالبعث والنشور والحساب مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانشَقَّتِ السَّمَاء فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [3]، وبهذه الطريقة استطاع المسلمون أن يتفهموا أمور دينهم ودنياهم وأن يربطوا حاضرهم الدنيوي بمستقبلهم الأخروي، وكانت قدراتهم على تفهم الأشياء تمتاز بالعمق والدقة.[4]

وقد اعتمد بعض المعاصرين من الغربيين هذه الطريقة في التعليم وإيصال الفكرة، بالانطلاق من المحسوسات لأنها طريقة تعتمد على تقوية الحواس وجعلها أبواب المعرفة وقد جربت هذه الطريقة في تعليم ضعاف العقول من الأطفال في أول الأمر فنجحت نجاحاً باهراً، واستطاع هؤلاء الضعاف اللحاق بإخوانهم العاديين ويمكن الاستفادة بهذه الطريقة في تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وإيصال مفاهيم الأشياء إلى أذهانهم كما أنها تساعد الكبار على الربط بين المرئي وغير المرئي.[5]

فهذه الطريقة النبوية والتي طبقها القرآن أيضاً ولاحظ بعض المعاصرين نجاعتها يمكن أن تنجح بفاعلية في تعليم التلاميذ في عصرنا من خلال استخدام الوسائل التي تقرب المفاهيم إليهم، وننقل لهم صوراً ورموزاً من الطبيعة التي يعيشون فيها تتعلق بالمعاني الواردة في الآيات، حتى نعلم أطفالنا كيف يربطون دينهم بدنياهم، وكيف يتوصلون إلى فهم المعنى بملاحظة المحسوس والمدرك.[6]

1- سورة الواقعة: 20-21.

2- سورة الوقعة : 22-23.

3- سورة الحاقة: 13-14-15-16.

4- التربية الإسلامية وطرق تدريسها، عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ص232.

5- ينظر: المرجع نفسه ، ص232.

6- ينظر: التربية الإسلامية وطرق تدريسها، عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، ص233.

المبحث السادس: أسلوب لغة الجسد (الإشارة باليد، الإشارة بالأصابع...)

أولاً: الحركات المعبرة: يقصد بالحركات المعبرة تغير ملامح الوجه أو هيئة الجلسة، أو الإشارة باليد أو الأصابع أو غيرهما بهدف التعبير أو تجسيم الأحاسيس وبلورتها بحيث تعرض سماتها واضحة المعبرة على المشاهد وهي تختلف عن أفعال الإنسان الأصلية التي يقوم بها في أكله وشربه.[1]

ثانياً: طريقة الاتصال اليدوي: وتستخدم هذه الطريقة لغة الإشارة "Sign langage" وهجاء الأصابع " Finger spelling".

أ -لغة الإشارة: Sign language

يقصد بها استخدام الإيماءات وتعبيرات لحركات الجسم، أو الحركات المصورة في وصف الكلمات والمفاهيم، والأفكار، والأحداث وهي عبارة عن "نظام الرموز التي تمثل بعض الكلمات أو المفاهيم، أو الأفكار المعينة، وتعتمد اعتماداً كبيراً على جانب الإبصار كما أنها لا تتطلب تنسيقاً عضلياً دقيقاً لتنفيذها".[2]

وقد يتطلب التعبير عن بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار استخدام يد واحدة، وقد يستلزم ذلك استخدام اليدين معاً.

ولا تقتصر لغة الإشارة على استخدام اليد أو اليدين في التعبير عن الكلمات أو المفاهيم والأفكار، بل تستخدم أيضاً الإيماءات وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم.

وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً للتواصل مع المعاقين سمعياً لما لها من مزايا مهمة في توصيل المفاهيم وإقامة التواصل.

مزايا لغة الإشارة:

-تعد من أنجح الطرق في التعبير عما يجول في نفس المعاق.

-تمكن المعاق من التعامل مع المحيطين به والتكيف معهم.

-يَسْهُلُ تعلمها فلا تحتاج إلى وقت طويل لإتقانها.

-تساعده في التعلم والتحصيل الأكاديمي.

[1]- الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم)، رمزي أحمد عبد الحي، ص 101، وينظر: الوسائل التعليمية، حمزة الجبالي، ط1، 2006م، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ص66.

[2]- استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، رضا مسعد السعيد، وهويدا محمد الحسيني، ص510.

هجاء الأصابع: "Fingen spelling"

يقصد بهجاء الأصابع "التهجي عن طريق تحريك اليدين في الهواء، وفقاً لحركات منظمة وأوضاع معينة، تمثل الحروف الأبجدية".[1]

وقد تستخدم في رسم الحروف الهجائية يد واحدة، أو اليدين معاً.

وتستخدم طريقة هجاء الأصابع خاصة مع الكلمات ذات الدلالة المجردة، والتي لا يستطيع المعاق إدراكها، كما تستخدم كذلك في حالة جهل المعلم بالإشارات، التي تعبر عن تلك الكلمات.[2]

مزايا طريقة هجاء الأصابع:

-تدعم استخدام لغة الإشارة.

-تساعد في تعليم المعاقين القراءة والكتابة، مما ينمي قدرتهم على التحصيل.

[1]- استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، رضا مسعد السعيد وهويدا محمد الحسيني، ص 516، وينظر: الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، أحلام رجب عبد الغفار، ط1، 2003، دار الفجر، القاهرة، ص24.

[2]- المرجع ننفسه، ص517.

الفصل الثاني: الوسائل التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة

-المبحث الأول: الإمام مسلم وصحيحه

-المبحث الثاني: أسلوب السؤال والجواب في الأحاديثالنبويةالشريفة

-المبحث الثالث: توظيف القصةفي الأحاديثالنبويةالشريفة

-المبحث الرابع: أسلوب التكرار في الأحاديثالنبويةالشريفة

-المبحث الخامس: توظيف الصورة البيانية (التشبيه الاستعارة...)في الأحاديثالنبويةالشريفة

-المبحث السادس: توظيف لغة الجسد (الإشارة باليد ، الإشارة بالأصابع...) في الأحاديثالنبويةالشريفة

المبحث الأول: الإمام مسلم وصحيحه

أولاً: نبذة عن حياة الإمام مسلم:هو الإمام الكبير وحافظ الحفاظ أبو الحسين مسلم بن الحَجّاج بن مسلم القُشَيْريّ، من بني قشير قبيلة من العرب معروفة النيسابوري إمام أهل الحديث، [1] ولد بنيسابور سنة (204هـ)، وطلب الحديث صغيراً ورحل في طلبه إلى جميع محدثي الأمصار فرحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وأخذ عن شيوخه من مشايخ البخاري وغيرهم.[2]

أ) شيوخه: ومن أشهر شيوخه:[3]

- يحي بن يحي التَّميمي (ت226هـ).
- إسحاق بن راهُويه.
- محمد بن مِهْرَان الجَمَّال.
- أبي غسَّان محمد عَمروا نَـيْجا (ت240هـ).
- أحمد بن حَنْبل (ت241هـ).
- عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي (ت221هـ).
- سعيد بن منصور (ت227هـ).
- أبي مُصْعَب الزُّهري (ت242هـ).
- عَمرو بن سوّاد.
- حَرْملة بن يَحْي (ت243هـ).
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعقي، أبو عبد الله البخاري (ت256هـ).[4]

ب) الرّاوون عنه:

روى عنه أبو عيسى الترميذي، وأبو حاتم الرازي (ت 277هـ)، وموسى بن هارون (ت 294هـ)، وأحمد بن سلَمَة (ت286هـ)، وأبو بكر بن خُزَيمة (ت 311هـ)، ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء (ت 202هـ)،

---

[1]- ينظر: كتاب الأنساب، السمعاني، قدم له: محمد أحمد حلاق، ط 1، 1419هـ-1999م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، م 4،ص57.، وينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، عناية، عادل مرشد، ط 1، 1416هـ-1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص529.

[2]- الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهو، ص356.

[3]- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ابن الصلاح، دراسة وتحقيق، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، 1404هـ-1984م، ط2، 1408ه-1987م، دار الغرب الإسلامي.

[4]- ابن الصلاح، المصدر السابق ، ص57.

ومكي بن عَبْدَان (ت 325هـ)، وأبو حامد بن الشَّرْقي (ت 325هـ)، والحسين بن محمد بن زياد القبَّاني (ت289هـ)، وإبراهيم بن أبي طالب (ت 295هـ)، وأبو عمر المُسْتملي (ت 284هـ)، وصالح بن محمد الحافظ المُلقَّب جَزَرَة (ت 293هـ)، وأبو عَوَانةالإسْفراييني (ت 316هـ)، وأبو العباس السّراج (ت313هـ)،ونصر بن أحمد الحافظ الملقَّب نَصْرَكَ (ت 293هـ)، وسعيد بن عمرو والبَرادعي (292هـ).[1]

ج) مؤلفاته: صنف الإمام مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة منها:

1 -الصحيح.

2 -المسند الكبير على أسماء الرجال.

3 -العلل.

4 -ذكر أوهام المحدثين.

5 -التمييز.

6 -من ليس له إلا راو واحد.

7 -طبقات التابعين.

8 -المخضرمين.

9 -الجامع الكبير على الأبواب.[2]

د) مكانته وثناء العلماء عليه:

إن الإمام مسلم –رحمه الله– كان ممن شهد له أهل عصره ومن بعدهم بالإمامة والريادة والفضل والعلم، وأطبقوا على تبحُّره في علم الحديث وشهرته فيه بالإضافة إلى العلوم الأخرى كالفقه وغيره، بل تنبأ له بعض شيوخه بالمستقبل المضيء الذي ينتظره وهو لا يزال تلميذاً في حلق العلم.

قال إسحاق بن منصور لمسلم: "لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين"[3]، وقال السمعاني: "أحد أئمة الدنيا".[4]

---

[1]– ينظر: المصدر نفسه، ص58، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ط1، 1416هـ–1996م، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج2، ص396.

[2]– ينظر: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ط 1، 1415هـ–1995م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص13.

[3]– ينظر: الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهو، ص357.

[4]– كتاب الأنساب، السمعاني، م4، ص57.

وقال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: "حفاظ الدنيا أربعة: أبو زُرعة بالرِّي، ومسلم بنيسابور وعبد الله الدرامي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخاري"، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: "كان مسلم ثقة من الحُفاظ، كتبتُ عنه بالرِّي، وسُئِلَأبي عنه فقال: صدوق"، وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجّاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما" [1] وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: "ما تحت أديم السماء أَصَحُّ من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث". [2]

٥) وفاته: توفي مسلم رحمه الله تعالى بنيسابور سنة إحدى وستين ومائتين (261هـ)، قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المزكيين: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ رحمه الله يقول: توفي مسلم رحمه الله عشية الأحد ودفن يوم الإثنينلخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة رضي الله عنه. [3]

ثانياً: فضل صحيح مسلم وشرطه:

هذا الكتاب ثاني كتاب صُنف في صحيح الحديث وَوُسِمَ به ووضع له خاصةً سبق البخاري إلى ذلك، وصلى مُسلِم، ثُمَّ لم يلحقهما لاحق وكتابهما أصح ما صنّفه المصنفون، والبُخاري وكتابه أعلى حالاً في الصحيح وانتقاده أخر جمه، وكان مُسلم مع حذقه ومشاركته له في كثير من شيوخه أحد المستفيدين منه والمقربين له بالأستاذية، وقد روي عن مسلم رضي الله عنه قال: "صَنَّفْتُ هذا المُسْنَد الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مَسْمُوعة" [4]، واستغرق الإمام مسلم في تهذيبه وتنقيه خمس عشرة سنة، قال الإمام مسلم: "ما وضعت شيئاً في كتابي هذا إلا بحجّة، وما أسقطت منه شيئاً إلا بحُجَّة". [5]

ومما ورد في فضل هذا الكتاب ما روي عن مكّي بن عبدان "أحد الحفّاظ بنيسابور أنه قال: "سَمِعتُ مُسْلِم بن الحجاجّ يقول: عَرَضْتُ كتَابي هذا الـــمُسند على أبي زُرعة الرَّازي فكل مما أشار أن له عِلة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة أخرجته" [6]، يبلغ عدد أحاديث صحيح مسلم الصافية دون تكرير أربعة آلاف حديث حيث قال: ابن الصلاح (ت 643هـ): "روينا عن أبي قريش الحافظ رحمه الله وإيانا قال: كنت عند أبي زُرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعتهفتذاكرا، فلما أن قام قلت له: هذا جمع

---

[1]- تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ج2، ص57.

[2] السمعاني، المصدر السابق مج4، ص57.

[3]- النووي، المصدر السابق، ج2، ص398.

[4]- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ابن الصّلاح، ص67.

[5]- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ص43.

[6]- ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، (د،ط)، 1407هـ-1987م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج 1، ص15.

أربعة آلاف حديث في الصحيح، فقال أبو زُرعة: فلمن ترك الباقي؟"، وأشار إلى أن المراد بأربعة آلاف حديث عدد أحاديثه الأصلية دون المكررات.[1]

وقد استنبط العلماء الطريقة، أو المنهج الذي تم به تخريج الأحاديث في صحيح الإمام مسلم فوجدوا أن الإمام مسلم أخرج الأحاديث التي توفرت فيها شروط الصحة.[2]

قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: "شرط مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ وذو العلة"[3].

ومن هذا القول نستطيع أن نستنتج شروط الصحة في الحديث، وهي أن يكون السند متصل بنقل الرواية الثقة عن الرواية الثقة من بدايته إلى نهايته، وأن يكون غير شاذ ولا تلحقه علة.

كما أنه في قبوله للرواية اكتفى بالمعاصرة فإذا عاصر الراوي راوياً آخر و لم يلتقيا فالحديث المروي عنهم يعد صحيحاً، بخلاف البخاري لم يكتف بالمعاصرة، وشرط لقاءه، ولو مرة واحدة.[4]

[1]- ينظر: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ابن الصّلاح، ص101.

[2]- ينظر: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ص41.

[3]- صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، ج1، ص15.

[4]- ينظر: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ص41.

المبحث الثاني :أسلوب السؤال و الجواب في الأحاديث النبوية الشريفة

كان النبي ﷺ القدوة العملية الحية للمسلمين في حياته بينهم ،ثم تحولت القدوة إلى المنهج الذي تركه لهم إلى يوم القيامة ،و كما كان يحدثهم بكلماته يريهم أعماله نموذجا تطبيقيا إما بالتوجيه المباشر أو بالتلميح أو أساليب أخرى تدخل ضمن ما نطلق عليه اليوم بالوسائل التعليمية ،و النماذج التي سنذكرها هي غيض من فيض .

أسلوب السؤال و الجواب:

استخدم الرسول ﷺ طريقة السؤال و الجواب في تعليم أصحابه المفاهيم الإسلامية و دلالتها الدينية ،فعن "عبد الله بن عمر " عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ منَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا .وَ إِنَّهَا مِثْلَ الْمُسْلِمْ فَحَدِثُونِي مَا هِيَ ؟،فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي قَالَ عَبْدُ الله وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي إِنَّهَا النَخْلَة .فاسْتَحْيَيْتُ .ثُمَّ قَالُوا :حَدِثْنَا مَا هِيَ ؟يَا رَسُولَ الله ! قَالَ فَقَالَ هِيَ النَخْلَة ،قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ .قَالَ :لأَنْ تَكُونَ قُلْتُ :هِيَ النَخْلَةُ ،أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا ".[1]

نلاحظ من خلال الحديث :أن رسول الله ﷺ استخدم السؤال في تعليم الصحابة ،و عندما عجز الصحابة عن الإجابة ،أجابهم رسول الله ﷺ إجابة شافية .

و عن "عبد الرحمن "بن أبي بكرة "عن أبيه قَالَ : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ – ثُمَّ قَالَ – أَىُّ شَهْرٍ هَذَا ». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ – قَالَ – فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ». قُلْنَا بَلَى. قَالَ « فَأَىُّ بَلَدٍ هَذَا ». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ – قَالَ – فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ ». قُلْنَا بَلَى. قَالَ « فَأَىُّ يَوْمٍ هَذَا ». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ – فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ». قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ – قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ – وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِى بَلَدِكُمْ هَذَا فِى شَهْرِكُمْ هَذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّارًا – أَوْ ضُلاَّلاً – يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ ».[2]

---

[1] صحيح مسلم ،كتاب صفات المنافقين و أحكامهم ،باب(مثل المؤمن مثل النخلة) ،الحديث رقم :2811، ج4،ص2164 .و ينظر :صحيح البخاري ،كتاب العلم ،باب (طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم ،الحديث رقم ،62، ج15 ،ص 26 .

[2] صحيح مسلم، كتاب القسامة ،باب (تغليظ تحريم الدماء و الأعراض و الأموال (،الحديث رقم : 1679 ج3 ،ص 1306

قَالَ الإِمَامُ "النووي "في تعليقه على هذا الحديث ،"و هذا السؤال ،و السكوت و التفسير أراد به التفخيم ،و التقرير ،و التنبه على عظم مرتبة هذا الشهر ،و البلد ،و اليوم و قواهم "الله و رسوله اعلم "هذا من حسن أدبهم ،و إنهم علموا انه ﷺ لا يخفي عليه ما يعرفه من الجواب فعرفوا انه ليس المواد مطلق الأخبار بما يعرفون [1]".

و يعلق القرطبي على تلك التساؤلات بقوله ."سؤاله ﷺ عن الثلاثة و سكوته بعد كل سؤال منها ،كان لاستحضار فهو مهم و ليقبلوا عليه بكليتهم و ليستشعروا عظمة ما يخبرهم عنه .[2]

وَ عَنِ عُمَرَ بْنُ الخَطَّاب ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولَ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ،إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَاب .شَدِيدُ سَوَادِ الشَعْرِ .لاَ يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ .وَ لاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ .حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَبي –صَلَى الله عَلَيْهِ وَ سَلَمْ –فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتِيهِ .وَ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ .وَقَالَ :يَا مُحَمَدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الإِسْلاَمَ .فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ ." الإِسْلاَمَ أَنْ تَشْهَدْ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَ أَنَّ مُحَمَدًا رَسُولُ الله ﷺ . وَ تَقِيمُ الصَّلاَةَ .وَ تَؤْتِي الزَّكَاةَ .وَ تَصُومَ رَمَضَانَ .وَ تَحُجَ البَيْتَ ،إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهَ سَبِيلاَ "قَالَ :صَدَقْتَ .قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ .يَسْأَلُهُ وَ يُصَدِّقُهُ .قَالَ :فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِيمَانِ .قَالَ "أَنْ تُؤْمِنَ بِالله ،وَ مَلاَئِكَتِهِ ،وَ كُتُبِهِ ،وَ رَسُلِهِ ،وَ اليَوْمَ الآخِرِ .وَ تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَ شَرِّهِ " قَالَ :صَدَقْتَ .قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِحْسَانِ .قَالَ "أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ .فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تراه ،فانه يراك ".قال :فأخبرني عَنِ السَّاعة .قَالَ "مَا المَسْئُولُ عنْهَا بِأعلَمِ مِن السائل " قَالَ فاخْبرني :عَنِ إمارَتِهَا .قَالَ " أنْ تَلد الأَمة رَبَّتها .وَ أَنْ ترى الحُفَاةَ العُرَاةَ ،العالة ،رعاءَ الشاء ،يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانَ "قَالَ ثُمَّ انطلقَ .فلبثتُ مِليا .ثُمَّ قَالَ لِي "يَا عُمَر أَتَدْرِي مَن السائل ؟قُلْت :الله و رسوله اعلم .قال" فَإِنَّهُ جِبْرِيل .أَتَاكُم يُعَلمكم دِينكُم "[3]

نلاحظ أن الحديث الشريف يقوم على السؤال و الجواب بطريقة إثارة انتباه الصحابة و خاصة عندما قال له صدقت ،فقالوا : فعجبنا له يسأله و يصدقه ،و في نهاية الحديث يخبر النبي ﷺ الصحابة إن السائل هو جبريل جاء يعلمكم أمور دينكم .[4]

فعجبنا له يسأله ،و في نهاية الحديث يخبر النبي ﷺ الصحابة أن السائل هو جبريل جاء يعلمكم أمور دينكم .[5]

---

[1] صحيح مسلم بشرح النووي ،النووي ،ج 11 ،ص 170

[2] التربية في السنة النبوية ،أبو لبابة حسين ،(د.ط) ،دار اللواء للنشر و التوزيع ،الرياض ،ص 74 .

[3] صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ،باب (بيان الإيمان و الإسلام و الإحسان و وجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه و تعالى و بيان الدليل على ألتبري ممكن لا يؤمن بالقدر ،و إغلاظ القول في حقه (،الحديث رقم :08 ،ج1 ،ص 37 .

[4] أسئلة التفكير الإبداعي (برنامج تطبيقي) ، يوسف قطامي ،و رياض الشيقات ،ص 63 .

[5] المرجع نفسه ص 63 .

و عن انس بن مالك ﷺ أَنَّ أعرابيًّا قَالَ لرسول الله ﷺ: متىَ السَّاعَةُ ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ "مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟قَالَ :حُبَّ اللهِ وَ رَسولِهِ .قَالَ "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبتَ "[1]

نلاحظ أن الحديث الشريف يقوم على أسلوب السؤال و الجواب بين الأعرابي الذي يسأل عن الساعة و الرسول ﷺ و بعد سؤال هذا الأعرابي عن الساعة ،مضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال و قال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضي حديثه قال: أَيْنَ السَّائِلُ عَن السَّاعَة قال: ها أنا يا رسول الله .

وقال: فَإِذَا ضُيِّعَت الأَمَانَةُ فَانتَظِرِ السَّاعَة ؟ قال :كيف إضاعتها ؟ قَال: إذا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ "فانتظر الساعة "[2]

و عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :"أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ ؟قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَ لاَ مَتَاعَ .فَقَالَ 'إِنَّ المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي ،يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَ صِيَامٍ وَ زَكَاةٍ ،وَ يَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ،وَ قَذَفَ هَذَا ،وَ أَكَلَ مَالَ هَذَا ،وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ،وَ ضَرَبَ هَذَا .فَيُعْطِى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِـــنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيتْ حَسَنَاتُهُ ،قَبْلَ أَنْ يُقْضَي مَا عَلَيْهِ ،أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ " [3]

إن ممـــــا يلاحظ من خلال هذا الحديث ،أن النبي ﷺ استخدم أسلوب السؤال و الجواب في تعليمه لصحابته ﷺ حيث سأل النبي ﷺ أصحابه بقوله :"أتدرون ملنا المفلس ؟"،فهذا السؤال من النوع الذي يتطلب القدرة على التحليل و التركيب و التقويم ،فمن حيث التحليل يحتاج الى استنتاج بعض الخصائص التي تجعل الشخص يعد مفلسا ،كما أن الأمر يتطلب القدرة على التعبير و استخدام العبارات المناسبة لمثل هذا السؤال .

يتطلب التقويم من حيث انه يحاج الى إصدار حكم يتعلق بهذا السؤال وفق معايير محددة ،لذلك وجدنا إن النبي ﷺ يصوب المعايير لدى أصحابه و يعلمهم معايير الحكم على الأشياء[4].

و نستنتج من استخدام السنة النبوية لأسلوب السؤال و الجواب أنها توصل لقضية تربوية ينبغي على القائمين على عملية التعليم و التعلم الأخذ بها و الاستفادة منها و الالتفات الى دورها في حدوث التعلم الفعال

---

1. صحيح مسلم ،كتاب البر و الصلة و الآداب ،باب (المرء مع من أحب)،الحديث رقم: 2639 ،ج4 ،ص 2032 .

2 ينظر :اساليب التعلم و مهاراته في ضوء القرآن و السنة النبوية الشرقية ،عبد الواحد الكبيسي ،ط1 ،1430 هـــ2009 م ،دار ابن جرير ،عمان ،الاردن ،ص 93 .

3. صحيح مسلم ،كتاب البر و الصلة والآد اب ،باب (تحريم الظلم)،الحديث رقم :2581 ،ج4،ص197 .

4. ينظر :اسئلة التفكير الابداعي (برنامج تطبيقي) ،يوسف قطامي ،و رياض الشديفات ،ص65 .

المبحث الثالث: توظيف القصة في الأحاديث النبوية الشريفة.

كان رسولنا عليه الصلاة و السلام يقص على صحابته رضوان الله عليهم القصص ليثبتهم و ليعلمهم و ليربيهم إلى غير ذلك من المعاني ،فمن ذلك :

1-قصة الثلاثة الأعمى ،الأبرص ،الأقرع الذين أتاهم الملك ،فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ شَكَّ إِسْحَقُ إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ قَالَ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا قَالَ فَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا قَالَ فَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا قَالَ فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ الْإِبِلِ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ الْبَقَرِ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ قَالَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ قَالَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ ..[1]

فمثل هذه القصة إنما تضح أيدينا على نماذج بشرية امتحنها الله بالغنى و علو الشأن ،مثلما امتحنها بالفقر و سوء الحال، فمنها من يشكره عز وجل ،و يحرص على أن يعطي من يحتاج، إيمانا بان المال مال الله و ما نحن إلا مستخلفون فيه ،و مثل هذه القصة لا تقف الدلالات التربوية عند حدودها المروية ،و إنما تمتد الى كل ما يمكن يسير مسيراها.

و نستنتج مما سبق أن هذه القصة تهدف إلى الحث على الصدقة و شكر نعمة الله .

[1] صحيح مسلم ،أول كتاب الزهد و الرقائق ،الحديث رقم :2964 ،ج4،ص 2275 .و ص 2276 ،و ص2277 .

2 –قصة أصحاب الغار الثلاثة ، فعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمْ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَاءَ بِيَ الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحْ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ .[1]

فها هنا تحمل القصة العديد من الدلالات التربوية ،مثل البر بالوالدين ،فهما اللذان ربيانا سنوات طويلة تحملا فيها الكثير ،فلا أقل من رد بعض الدين لهما بمراعاتهما و قد كبرا ،و كذلك مجاهدة النفس للسيطرة على الشهوات و الأهواء مما من شانه أن يقوى الإرادة ،فيصبح الإنسان أكثر قدرة على مواجهة الصعاب و المشكلات و العثرات ،و أيضا الاستعادة عن المعاصي و الذنوب خوفا من الله ،و أداء الأمانات إلى أهلها.[2]

و نستخلص أن هذه القصة تهدف إلى بيان أهمية إخلاص العمل الصالح و التوسل به الى الله لتفريج الأزمات .

3 قصة الثلاثة الذين تكلموا في المهد فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِى الْمَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلاً عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّى فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ.

---

[1] صحيح مسلم ،كتاب الذكر و الدعاء و الاستغفار ،باب (قصة أصحاب الغار الثلاثة ،و التوسل بصالح الأعمال)،الحديث رقم 2743، ج4،ص2099 .

[2] السنة النبوية رؤية تربوية ،يعيد اسماعيل علي ،ص356 .

فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّى وَصَلاَتِى. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّى فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّى وَصَلاَتِى فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّى فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ. فَقَالَ أَىْ رَبِّ أُمِّى وَصَلاَتِى. فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ. فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِىٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتُمْ لأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ - قَالَ - فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِى إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِىِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ. فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِىُّ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ دَعُونِى حَتَّى أُصَلِّىَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِىَّ فَطَعَنَ فِى بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلاَمُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فُلاَنٌ الرَّاعِى - قَالَ - فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِى لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ لاَ أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ. ففَعَلُوا. وَبَيْنَا صَبِىٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِى مِثْلَ هَذَا. فَتَرَكَ الثَّدْىَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِى مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ. قَالَ فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَحْكِى ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فِى فَمِهِ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا. قَالَ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ. وَهِىَ تَقُولُ حَسْبِىَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِى مِثْلَهَا. فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِثْلَهَا. فَهُنَاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ حَلْقَى مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِى مِثْلَهُ. فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِى مِثْلَهُ. وَمَرُّوا بِهَذِهِ الأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ. فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِى مِثْلَهَا. فَقُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِثْلَهَا قَالَ إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِى مِثْلَهُ. وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا زَنَيْتِ. وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِثْلَهَا..[1]

و من الفوائد التربوية المستخلصة من (قصة جريج)،جواز التعمق بالطاعات مع الموازنة بين طاعة الله و طاعة الوالدين ،و فيها من العبر أن الله يحفظ عباده و يعصم الصالحين ،و إن يتوجه العبد إلى الله عند الإصابة بالمكروه، و فيها عدم التسرع و التصديق المباشر و التأكد من التهم الموجه لشخص ما وفيها إرشاد إلى الأبوين أن يرفقوا بأبنائهم عند الدعوة .أما الفوائد التربوية من قصة (الرضيع) أن لا نغتر بالهيئة و المناظر البراقة من حسن الملبس و الظاهر من المال و الجاه ،و فيها إيثار من الأم على نفسها فدعت لابنها و لم تدع لنفسها .[2]

[1] صحيح مسلم ،كتاب البر و الصلة و الادب ،باب (تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة ،و غيرها، الحديث رقم6673 ج1976،4 وص 1977 .

[2] أساليب التعلم و مهاراته في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ،عبد الواحد الكبيسي ،ص71 .

المبحث الرابع :أسلوب التكرار في الأحاديث النبوية الشريفة .

إن أسلوب التكرار في التعليم ذو أثر بالغ في توكيد المعلومة وإيصالها إلى المتعلم أثناء التعليم و مما يؤكد ذلك أنه من الأساليب النبوية التي مارسها الرسول ﷺ في تعليم أصحابه ،وقد وظف هذا الأسلوب في أكثر من حديث ،من تلك الأحاديث ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنّه قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». [1]

و قال رسول ﷺ :"أَلَا أُنَبِئُكُم بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟(ثَلَاثًا) الإِشْرَاكُ بِاللهِ .وَ عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ .وَ شَهَادَةِ الزُّورِ ،(أَوْ قَوْلِ الزُّورِ) ،وَ كَانَ رَسُول اللهِ مُتَكِئًا فَجَلَسَ .فَمَازَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا :لَيْتَهُ سَكَتَ "[2]

نلاحظ هنا كيف بدأ النبي ﷺ الموقف التعليمي .فمهد للموقف التعليمي بطرح السؤال الآثار انتباه الحاضرين ثم كرر طرح السؤال نفسه ثلاث مرات لتأكد أهمية السؤال في جذب الانتباه لتكون العقول مهيأة لاستقبال الإجابة

و إذا عدنا إلى الحديث و تأملنا عبارة «و كان متكئا فجلس» ما هي الدلالة التي نفهمها من تغيير الحركة ؟ ألا أنها تعطي دلالة للحضور بأن الأمر الذي دفع النبي ﷺ إلى تغيير الحركة هو أمر على قدر كبير الأهمية .

ألا يستدعي هذا مزيد من الاهتمام و الانتباه إلى القول الذي يلي هذه الحركة ،"ألا وقول الزور و شهادة الزور" فما زال يكررها حتى فلنا ليته سكت ».

عاد النبي ﷺ لأسلوب التكرار لتأكيد أهمية الموضوع و خطره .

و نلاحظ من خلال هذا الحديث الأساليب التي استخدمها النبي ﷺ في العملية التعليمية حيث مهد للموضوع بطرح السؤال ثم استخدم اسلوب التكرار ثم استخدم أسلوب تغيير الحركة كل هذا في موقف تعليمي واحد.

إن كل هذه الأساليب استخدمت لتثبيت ثلاثة أشياء في الذهن و هي الإشراك بالله ،و عقوق الوالدين ،و شهادة الزور ،حتى لا تتعرض للنسيان لأهمية خطر هذه الأشياء على المجتمع .[3]

و عن النبي ﷺ انه قال : ((وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ : جَارٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ))[4]

---

[1] صحيح مسلم ،كتاب البر و الصلة و الادب ،باب (بر الوالدين و انهما احق ب) ،الحديث رقم2548 ،ج4 ،ص1974

[2] المصدر نفسه ،كتاب الايمان ،باب (بيان الكبائر و اكبرها الحديث رقم87 ـــج1 ،ص 91 .

[3] المعلم بين النظرية و التطبيق ،خالد زكي عقل ،ط 1،الإصدار الأول 2004 م ،مكتبة دار الثقافة ،عمان ،الأردن ،ص 62 و ص 3 .

[4] صحيح ملم ،كتاب الإيمان ،باب (بيان تحريم ايذاء الجار) ،الحديث رقم :46 ،ج1،ص68 .

و في ضوء ما سبق نستنتج إن لأسلوب التكرار في التعليم أهمية كبيرة لأنه يساهم في بيان أهمية المعلومة التي يرغب المعلم في إيصالها إلى المتعلمين ،كما يساهم في توكيد المعرفة إلى غير ذلك .

المبحث الخامس :توظيف الصورة البيانية (التشبيه ،الاستعارة في الأحاديث النبوية الشريفة) .

إن أهمية الأمثال أو الصورة البيانية في الحديث لا تقل أهمية عنها في القرآن الكريم لما لها من أثر بالغ في النفوس ،وطبيعة التمثيل أقرب إلى التعليم و التربية ،و لم يكن النبي ﷺ يكتفي بسرد المعلومة لعلمه أن السرد لا يوصل الفكرة بالشكل المطلوب و إنما كان يدعم المعلومة بتشبيه أو صورة ما لتكون أعمق للفهم و أبقى في الذاكرة ،فنجد الرسول ﷺ يحث أصحابه على الصبر في الابتلاء فيشبه المؤمن الصابر بالخامة من الزرع نفيئها الريح مرة ،و تعدلها مرة ،فعن " عبد الرحمن بن كعب بن مالك " عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ؛ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِن الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ؛ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً"[1]

و عن "النعمان بن بشير "–رضي الله عنهما –قَالَ : قالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى." [2]

إنه بشير إلى أن المسلمين للمسلم ،يعني مشاركته في الألم ،فتشبيه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح ،و فيه تقريب للفهم ،و إظهار للمعاني في الصور المرئية ،و فيه تعظيم حقوق المسلمين ،و الحض على تعاونهم ،و ملاطفة بعضهم بعضا ،و فضلا عن ذلك ،فإن تشبيه الرسول ﷺ الإيمان بالجسد و أهله بالأعضاء ،لأن الإيمان الأصل ،و فروعه التكاليف ،فإذا أخل المرء بشيء من التكاليف فإن هذا الإخلال يشين الأصل ،كذلك الجسد أصل كالشجرة ،و أعضاؤها كالأغصان ،فإذا اشتكى عضو من الأعضاء كلها ،كالشجرة إذ اضرب غصن من أغصانها اهتزت كلها بالتحرك و الاضطراب. [3]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ أُنَاسًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»[4]

إذا كانت الليلة صافية هادئة و القمر مضيء يملا كبد السماء بنوره ،القمر أمامهم واضح بين يملا نوره إرجاء السماء و الأرض و لا احد يستطيع إنكار ذلك و المعنى إنكم لا تستطيعون إنكار هذا القمر المضي

[1] صحيح كمسلم ،كتاب صفات المنافقين و إحكامهم ،باب(مثل المؤمن كالزرع، و مثل الكافر كشجر الارز) ،الحديث رقم 2810 ،ج4 ،ص 2164 .

[2] المصدر نفسه ،كتاب البر و الصلة و الآداب ،باب (تراحم المؤمنين و تعاطفهم و تعاضدهم) ،الحديث رقم2586 ،ج4 ص 1999 .

[3] السنة النبوية رؤية تربوية ،سعيد ج اسماعيل علي ،ص 381 .

[4] صحيح مسلم رقم 182 .

إمام أعينكم كذلك أخبركم إنكم ستشاهدون الله عز وجل يوم القيامة كما تشاهدون القمر و لاحظ جمال الصورة التي أثارها التعبير النبوي بين القمر ليله البدر ونوره يملا السماء و الأرض و بين مشاهدة الله ﷻ و هو نور السموات و الأرض ،و البديع في الأمر إن استخدام القمر كوسيلة تعليمية لفكرة ما يعني إن هذه الفكرة لا يمكن في حال من الأحوال إن تمحى من الذاكرة لأننا كلما نظرنا الى القمر تذكرنا المعلومة التي ارتبطت به و القمر دائم الظهور لا يغيب عن الأبصار كذلك المعلومة المرتبطة به لا تغيب عن الأذهان .[1]

عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا "".[2]

إن مما يلاحظ من خلال هذا الحديث أن النبي ﷺ استخدم التشبيه .في تعليمه لصحابته ،حيث شبه التكاتف بين المؤمنين بالبنيان المرصوص .

وعَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ "[3]

و المتأمل في هذا الحديث القائم على أسلوب المثل يجد أن رسول الله ﷺ قد ضرب لما جـــــاء به مثلا بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه ،و ذا حال الناس قبل مبعثه ﷺ فكما أن الغيث يحيي البلد الميت ،فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت —تم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي يترل بها الغيث :فمنهم العالم العامل المعلم ،فهو بمترلة الأرض الطيبة ،شربت فانتفعت في نفسها ،و في الوقت نفسه انبتت فنفعت غيرها .

و منهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه ،غير انه لم يعمل بنوافله او لم يتفقه فيما جمع لكنه أداه لغيره ـــ،فهو بمترلة الأرض التي يستقر فيها الماء فينتفع الناس به .

و منهم من يسمع العلم فلا يحفظه و لا يعمل به ،و لا ينقله الى غيره ،فهو بمترلة الأرض الملساء التي لا تقبل الماء

و إنما في المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما ،و أفراد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها .[4]

---

[1] المعلم بين النظرية و التطبيق ،خالد عقل زكي ،ص 61 .

[2] صحيح مسلم ،كتاب البر والصلة و الادب ،باب (تراحم المؤمنين و تعاطفهم و تعاضدهم) ،الحديث رقم 2585، ج4،ص1999

[3] صحيح مسلم ،كتاب الفضائل ،باب (بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه و سلم من الهدى و العلم)،الحديث رقم :2282 ، ج4،ص 1787 و ص 1788

[4] السنة النبوية رؤية تربوية ،سعيد إسماعيل علي ،ص376.

و عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بالسُّوقِ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ

بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «فَوَ اللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ»[1]

إن مما يلاحظ من خلال هذا الحديث إن النبي ﷺ استخدم التشبيه في تعليمه لصحابته ،حيث شبه قيمة الدنيا عند الله بقيمة هذا الجدي الميت .[2]

و عن "أبي هريرة"-رضي الله عنه-عن النبي ﷺ قال : ((الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ)).[3]"

جاء الحديث موضحا معانيه و مقاصده الشريفة السامية ،في قالب بلاغي موجز صور لنا صلة الأعمال بالإيمان ماديا له إيحاءاته و تأثيراته الموجهة للنفس ،حيث شبه الإيمان بما يقتضيه من السلوك العملي و بما يوجبه على في أخلاقه و معاملاته و تدينه بالشجرة ،فإنها تتكون من جذور ،ينبثق منها جذع و فروع و أغصان تتشعـــــب و ترتفع ،حتى توتي ثمارها يانعة جنية .و كلنا يرى الشجرة و يألفها و يحبها .و يرى منافعها – فليس ثمة أيسر من أدراك المعنى الذي أراده النبي ﷺ وتصوره صورة واضحة ،غير أن الحديث قد أكد لنا وقوى هذا التصوير حيث حذف اسم الشجرة من الكلام و ذكر القرينة التي تدل عليها و هي قوله ." شعبة" على سبيل الاستعارة المكنية فادني الى مخيلتنا الإيمان و قد رسمه رسما و شكله في شجرة نراها بأعيننا ،هي شجرة الإيمان –تراها و قد تفرعت أغصانها و أخضرت أوراقها ....[4]

و في ضوء ما سبق يتبين لنا أهمية أسلوب الصورة البيانية او ضرب الأمثال في التعليم لما له من اثر كبير في الترغيب و للإفهام و تصوير المعاني حتى ترسخ في ذهن المتعلم .

---

[1]. صحيح مسلم ،أول كتاب الزهد و الرقائق ،الحديث رقم 2957، ج4،ص2272 .

[2] ينظر :أصول التربية الإسلامية و اسأليها ،عبد الرحمن النحلاوي ،ط1979،1م،ط1422،2 هـــ،2001م ،مكتبة الاسد ،دار الفكر ـــدمشق ،سورية ،ص 249.

[3] صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ،باب (بيان عدد شعب الإيمان و أفضلها و أدناها ،و فضيلة الحياء ،و كونه من الإيمان) ،الحديث رقم :35، ج1 ،ص 63 .

[44] في طلال الحديث النبوي (أول دراسة فكرية اجتماعية و أدبية جمالية معاصرة) ،نور الدين عتر ،(ذ.ط) ،المكتبة الوطنية ،دار الهدي ،عين مليلة ،الجزائر ،ص 48 .

المبحث السادس: توظيف لغة الجسد (الإشارة بالأصابع ،الإشارة باليد ،..)في الأحاديث النبوية الشريفة

كان النبي ﷺ يشير بيديه او بإصبعه الشريفة او يشير باليدين ليوضح مسأله من مسائل الدين لأصحابه .

فباستخدام الإشارة بالأصابع و ردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ انه استخدم أصابعه عند تعليمه أصحابه – رضي الله عنهم –في إشارات تعليمية هادفة .أما في استخدامه ﷺ إصبعين ما رواه "انس"ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» «ويَقْرُنُ بين إِصْبَعَيْهِ – السَّبَّابَةِ والْوُسْطَى» .[1]

قال: "العيني" في هذا الحديث :إن الرسول ﷺ نبه الى انه ما بقي من الدنيا الى قيام الساعة مع ما انقضي بقدر ما بين السبابة و الوسطى من التفاوت .[2]

و في استخدامه إصبعين أيضا ما رواه "انس بن مالك" ﷺ عن النبي ﷺ قال : مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.[3] إن هذه الحركة ابلغ في المعنى المقصود الى أذهان الحاضرين من مجرد القول إن من عال جاريتين حتى تبلغا يكون قريبا مني يوم القيامة .[4]

التبسم . .. . عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَآنِى إِلاَّ تَبَسَّمَ فِى وَجْهِى. "[5]

و مما سبق تستخلص إن الإشارات تساعد المعلم في التعبير عن بعض المعاني التي يتعذر على اللسان الإتيان بها او جذت انتباه السامع او التأكيد على الكلام و غيرها .

---

[1] صحيح مسلم ،كتاب الفتن و اشراط الساعة ،باب (قرب الساعة ،الحديث رقم 2951، ج4،ص 2269.

[2] ينظر :عمدة القارئ ،شرح صحيح البخاري ،بدر الدين محمود بن احمد العيني ،(د،ط) ،دار احياء التراث العربي ،ج5 ،ص 53.

[3] صحيح مسلم ،كتاب البر و الصلة و الاداب ،باب (فضل الاحسان الى البنات) ،الحديث رقم :2631 ،ج4 ،ص 2028.

[4] طرق تدريس التربية الاسلامية ،هدى على جواد الشمري ،ص19.

[5] صحيح مسلم ،كتاب فضائل الصحابة .باب من فضائل جرير بن عبدالله ﷺ .ح رقم 2475 .

خاتمة

وفي خ ام جولتي مع الوسائل التعليمية في الأحاديث النبوية توصلت إلى النتائج التالية:

1 -كان أسلوب الرسول– صلى الله عليه وسلم- يتميز بالتنوع و تخلف وسائله التعليمية حسب الموقف التعليمي.

2 -بينت الدراسة عددا من الأساليب التعليمية الصالحة والتي بمجموع ها سروف نضيف شيئا مهما في البناء التربوي المعاصر، فنحن بحاجة إلى فكر تربوي شمولي يوظف ما أمكن من الوسائل التعليمية توظيفا فاعلا.

3 - مارس الرسول – صلى الله عليه وسلم – المربي الأول في تربيته لأصحابه وغيرهم الأساليب التعليمية وعرفها قبل ظهورها في عصرنا الحالي .

4 -إن أساليب تربية النبي –صلى الله عليه وسلم- لأصحابه تميزت بالتنو ع والمرونة والتكامل والشمول مما جعلها صالحة لكل زمان ومك ان ولكل فئات البشر ، ومن هذه الأساليب (أسلوب السؤال والجواب، وسيلة القصة، وأسلوب التكرار، وسيلة الصورة البيانية أو ضرب الأمثال، وسيلة لغة الجسد).

5 - كان صلى الله عليه وسلم يختار المسائل القريبة إلى أذهان الصحابة رضوان الله عليهم وواقعهم وبيئتهم و لم يكن يحدثهم عن أمور يصعب عليهم فهمها.

6 -إن طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم التعليمية تمثل الإطار النموذجي للتربية والتعليم الناجحين ويجب علينا الاستفادة من هذا الإطار في إصلاح نظام التدريس في مدارسنا وأوساطنا التربوية والتعليمية.

وفي الأخير مهما يكون من أمر فإن هذا الج هد المبذول لايخلو من نقص حسب اجتهادي في إدراك الصواب كما أتمنى أن تكون دراستي هذه قد أدت هدفها في حث الدارسين على مزيد من العمل في سبيل الكشف عن الجوانب العلمية والمنهجية في تعليمية الحديث النبوي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
01	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	البقرة	8	4
02	﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	البقرة	261	20
03	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾	النساء	11	4
04	﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	النساء	79	أ
05	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	المائدة	67	3
06	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾	المائدة	34	4
07	﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾	هود	102	3
08	﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	النحل	44	2
09	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	العنكبوت	41	20
10	﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾	النجم	4-3	3
11	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾	الواقعة	18-17	20
12	﴿ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾	الواقعة	21-20	20
13	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝﴾	الواقعة	23-22	20
14	﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	الجمعة	02	أ
15	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۝ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾	الحاقة	14-13 16-15	20
16	﴿ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾	الإنسان	13	20

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	رقم الحديث	الصفحة
01	"أَلَا انَبئكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِر (ثلاثا) لِلإِشْرَاكُ بِاللهِ . وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ) وَكَانَ ..."	2548	39
02	"أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِيهِ سِوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ...."	1306	28
03	"إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَة طَيِّبَة ، قَبِلَتَ المَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشَبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا ....."	2282	37
04	"إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْيُفْلِتْهُ"	2583	3
05	"أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرْهَمَ لَهُ وَلَامَتَاعَ . فَقَالَ : إِنَّالْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ،....."	2581	30
06	"الاسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّه صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسلمْ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُوتِي الزَكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ ....."	38	29
07	"الإِيْمَانُ بِضْع وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْع وَسِتُّونَ شُعْبَةًفَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُالأذى عنِ الطَّرِيقِ وَالحَيَاءُ شُعْبَة مِنَ الإِيْمِانِ ."	35	39
08	"أَنَّ اعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهَ وَسَلمْ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ لَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم "مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ ...."	2639	30
09	"إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ فَوَقَعَالنَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ...."	2811	28
10	"إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى فَارَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ،فَأَتَى الأَبْرَصَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَوْنُ حَسَن وَجِلْد حَسَن ...."	2743	32
11	"أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ ؟ فَقَالُوا : مَا نُحِبُّ أَنَّهُلنابِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ، قَالُوا وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَعَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ . فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّت ؟....."	2957	37
12	"بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ "قَالَ وَضَمَّ السَّبَابَةَ وَالوُسْطَى.	2951	39
13	"بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ ، فَأَوَوَا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ . فَانْحَطَّتْ	2743	33

	عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبلِ . فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهَمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أُنْظُرُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً لِلَّهِ ، فَأدْعُوا اللَهَ تَعَالَى بِهَا ،....."		
14	"جَاءَ رَجُل الَى رَسُولِ اللهِ صَلَى اللُه عَلَيهِ وَسلم فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ ....."	2548	34
15	"عَنْ جَرِيرٍ قلَ مَاحَجَ بَنِى رَسُولُ اللَّهِ—صلى الله عليه وسلم- مُنْذُ أسْلَمْتُ وَلاَ رآني إلاَّتَبَسَّمَ في وَجْهِى.	2475	40
16	"لَايَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ "	1614	4
17	"لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَة : عِيسَى ابْنُمَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَكَانَجُرَيْج رَجُلًا عَابِداً . فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةٍ فَكَانَ فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِي ، فَقَالَتْ : يَاجُرَيْج فَقَالَ : يَارَبِّ أُمِي وَصَلَاتِي ، فَأَقْبَلَ عَلَى ..."	2550	32
18	"مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَ احُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْو تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى "	2586	36
19	"مَثَلُ الْمُؤمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ . تَفِيئُهَا الرِّيَاح تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتُعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ...."	2810	35
20	"مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمِ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ " وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.	2631	39
21	"الْمُؤْمِنُلِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا "	2585	36
22	"هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرلَيْلَةالبَدْرِ؟ " قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَهَلْ تُضَارُونَفِي الشَّمْسلَيْسَ دُونَهَا سَحَاب ؟	8002	19
23	"هَذَا الِإنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطُ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَبِهِ وَهَذَا الذِي هُوَ خَارِجُ امَلُهُ وَهَذِهِ الخُطُط الصِغَار الاعْرَاض ،....."	6417	19
24	"وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا دَالِكَ قَالَ جَار لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ".	46	34
25	يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَة ؟ فَقَالَرَسُولُاللّه صَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلم :"هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ لَبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ : هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دَونَهَا ....."	182	36

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1 -الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، افنان نظير دروزة، ط1، 2005م، دار الشروق، عمان، الأردن..

2 -أسئلة التفكير الابداعي (برنامج تطبيقي)، يوسف قطامي، ورياض الشديفات، ط1،2009م،1430هـ، دار الميسرة ،عمان، الاردن.

3 -الاتجاهات الحديثة في طرائف تدريس التربية الدينية الاسلامية، مصطفى إسماعيل موسى، ط1، 1423هـ 2002م، دار الكتاب الجامعي، العين،الإمارات العربية المتحدة .

4 -استراتيجيات طرح الاسئلة مع تطبيقات رياضية، رحيم يونس كرو العزاوي، ط1، 2010م، دار دجلة، عمان ، الأردن.

5 -استراتيجيات التدريس، شاهر ذيب أبو شريخ،ط1، 1431هـ 2010م، دار المعتز، عمان، الاردن.

6 -استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، رضا مسعد السعيد، وهكذا محمد الحسيني، مركز الاسكندرية للكتاب، (د،ط) دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية العصافرة .

7 -الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، رشدى أحمد طعيمة، (د،ط) دار الفكر العربي، 2004م

8 -استخدام اسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي، محمد صالح خطاب، ط1، 1425هـ ،2004م، عمان الاردن.

9 -أساليب تدريس التربية الاسلامية، طه علي الدليمي، زينب حسين نجم الشمري، ط1، 2003م، دار الشروق، عمان، الاردن.

10 -أساليب التعليم ومهاراته في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة، عبد الواحد الكبيسي، ط1، 1430هـ ،2009م دار جرير.

11 -أصول التربية الاسلامية واساليبها ، عبد الرحمن النحلاوي، ط1، 1979م، 2001م، مكتبة الأسد، دار الفكر دمشق، سورية.

12 -أصول الحديث وعوامله ومصطلحاته ، محمد عجاج الخطيب،ط7، 1417هـ،1997م، دار المنارة، جدة مكة.

13 -الاعجاز التربوي في السنة النبوية، مصطفى رجب، ط1، الناشر العلم والايمان للنشر والتوزيع 2008م.

14 -إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد عيسى الطيطي واخرون، (د، ط)، 2008م1428هـــــ، دار عالم الثقافة ، عمان ، الاردن.

15 -البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تج: أبو الفضل ابراهيم، (د،ط) المكتبة العصريةللطباعة والنشر.

16 -تخريج الحديث نشأتهومنهجيته، محمد أبو الليث أبادي، ط1، 1429هـ ، 2009م، دار النفائس، الاردن.

17 -التربيةالإسلامية وطرق تدريسها، عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ط1، 1390هـ ، 1975م ، ط2، 1399هـ 1979م، دار البحوث العلمية، الكويت.

18 -التربية في السنة النبوية ، أبو لبابة حسين، (د،ط)، دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان.

19 -تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، عبد الحافظ سلامة،الطبعة العربية، 2008م، دارالياز وري العلمية، عمان الاردن.

20 -تقريب التهذيب ، ابن حجر العسلافي، عناية: عادل مرشد،ط1،1416هـ 1996م،مؤسسة الرسالة بيروت.

21 -تهذيب الاسماء واللغات، النووي، ط1، 1416هـ ،1996م،دار الفكر، بيروت ، لبنان.

22 -التفكير الإبداعي القصصي لأطفالويليامز، يوسف قطامي ، ورلى الفرا، ط، 1430ه، 2009م، دار المسيرة، عمان ، الاردن.

23 -الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو، (د،ط)،1404هـ 1984م، دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان.

24 -دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط7، 2012م،دار هومة ، الجزائر.

25 -دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، احمد حساني ، ديوانالمطبوعاتالجامعية،الجزائر ، ط2،2009م

26 -السنة النبوية رؤية تربوية سعيد إسماعيل علي، ط1، 1423ه، 200م،دار الفكر العربي

27 -صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (د،ط) ،دار الكتاب المصري القاهرة دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،مطبعةدارأحياء الكتب العربية

28 -صحيح مسلم بشرح النووي ، النووي ، (د،ط) 1407ه،1987م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

29 -صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط ، ابن الصلاح، دراسة وتحقيق موقف عبد الله بن عبد القادر، ط1، 1401ه،1984م، ط2، 1408ه، 1987م، دار الغرب الاسلامي

30 -طرق تدريس التربية الاسلامية، هدى علي جواد الشمري، ط1،2003م، دار الشروق ،عمان ،الاردن.

31 -طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقها التربوي) ، وليد احمد جابر ،ط2،1425ه، 2005م، دار الفكر عمان، الاردن.

32 -علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،صبحيإبراهيم الفقي،ط1، 1421ه، 200م، دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع

33 -عمدة القارئ شرح صحيح البخاري،بدر الدين محمود بن أحمدالعيني، (د،ط) دار احياء التراث العربي.

34 -في ظلال الحديث النبوي (أول دراسة فكرية اجتماعية وادبية جمالية معاصرة)، نور الدين عتر، (د،ط) المكتبة الوطنية ، دار نور الهدى، عين ميليلة، الجزائر.

35 -كتاب الأنساب، السمعاني، قدم له: محمد حلاق، ط1،1419ه، 1999م،دار أحياء التراثالعربي، بيروت، لبنان.

36 -كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، (د،ط) مكتبة لبنان.

37 -لسان العرب ، ابن منصور،تح: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد،صادق العبيدي، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت.

38 -الكليات، أيوب بن موسى الحسيني ابو البقاء، ط4، 1281ه،دار الفكر، بيروت.

39 -مختار الصحاح، محمد بن بكر عبد القادر الرازي، عني بترتيبه، محمود خاطر ،(د،ط) ،دار الحديث.

40 -المدخل إلى التربية والتعليم،عبد الله الراشد،ونعيم جعنيني،ط1،1994م،دار الشرق،عمان،الاردن.

41 -مدخل لفن قصص الأطفال،كمال الدين حسين،ط4، دار الفتح للتجليد الفني، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

42 -المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس،لبنان،(د،ط)، 2010م

43 -مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري، الشيخ كامل محمد محمد عويضة،ط1 ، 1415هـ، 1995م،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان.

44 -المعلم بين النظرية والتطبيق، خالد زكي عقل، ط1،2004م، مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن.

45 -منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، وعلي جواد الشمري،ط1،2005م، دار وائل.

46 -الوسائل التعليمية، حمزة الجبالي،ط1، 2006م، دار المشرق الثقافي ،عمان،الاردن.

47 -الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية(تكنولوجيا التعليم)، زهري احمد عبد الحي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2009م.

48 -الوسائل التعليمية والمنهج، أحمد خير كاظم، وجابر عبد الحميد، ط2، 1432هـ، 2011م، دار الفكر، عمان، الاردن.

49 -الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم، عواطف ابراهيم واخرون، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث،2011م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ/ج
مدخل :(أهمية الحديث النبوي الشريف في تعليم مبادئ الاسلام)	02
الفصل الاول: الوسائل التعليمية في مجال التعلم والتعليم	
المبحث الاول:مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها	07
أولا:مفهوم الوسائل التعليمية	08
ثانيا:أنواع الوسائل التعليمية	08
ثالثا:أهمية الوسائل التعليمية	08
رابعا:القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية	09
خامسا:معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية	11
المبحث الثاني:أسلوب السؤال والجواب	12
أولا:ماهية الاسئلة التعليمية	12
ثانيا:أنواع الاسئلة	13
ثالثا:أهمية الاسئلة التعليمية	14
المبحث الثالث:توظيف القصة	14
أولا :تعريف القصة	14
ثانيا:استراتيجيات القصص والحكايات	15
ثالثا:عناصر القصة	16
رابعا:كيف يلقي المعلم القصة على طلابه؟	17
خامسا:أهداف القصة	17
المبحث الرابع:أسلوب التكرار	18
أولا:مفهوم التكرار	18
ثانيا: أهمية التكرار	19

المبحث الخامس:توظيف الصورة البيانية (التشبيه، الاستعارة...)	19
المبحث السادس:توظيف لغة الجسد (الإشارة باليد، الإشارة بالأصابع.....)	21
اولا:الحركات المعبرة	21
ثانيا: طريقة الاتصال اليدوي	21
الفصل الثاني: الوسائل التعليمية في الاحاديث النبوية الشريفة	
المبحث الاول:الإمام مسلم وصحيحه	24
اولا: نبذة عن حياة الإمام مسلم	24
ثانيا: فضل صحيح مسلم وشرطه	26
المبحث الثاني:أسلوب السؤال والجواب في الأحاديث النبوية الشريفة	28
المبحث الثالث:توظيف القصة في الأحاديث النبوية الشريفة	31
المبحث الرابع:أسلوب التكرار في الأحاديث النبوية الشريفة	34
المبحث الخامس:توظيف الصورة البيانية (التشبيه، الاستعارة....) في الأحاديث النبوية الشريفة	36
المبحث السادس:توظيف لغة الجسد (الإشارة باليد، الإشارة بالأصابع...) في الأحاديث النبوية الشريفة	39
خاتمة	41
ملحقات	43
فهرس الآيات القرآنية	44
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	45
قائمة المصادر والمراجع	47
فهرس الموضوعات	52